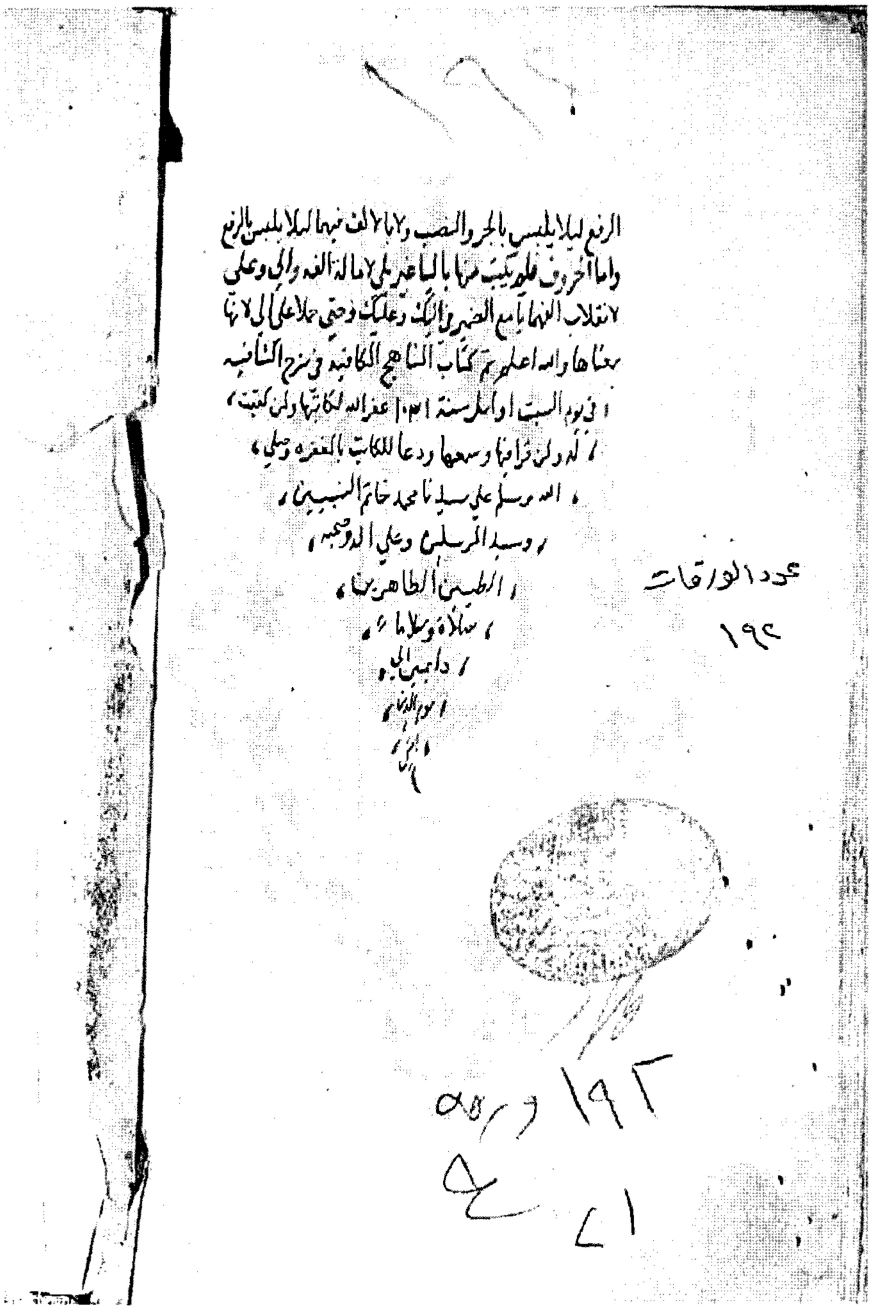


الرفع لئلا يلتبس بالجر والنصب و٢ بالالف فيهما لئلا يلتبس بالرفع
وأما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى لإمالة ألفه وإلى وعلى
لانقلاب ألفهما ياء مع الضمير إليك وعليك وحتى حملا على إلى لأنها
بمعناها والله أعلم تم كتاب المناهج الكافية في شرح الشافية
في يوم السبت أوائل سنة ١٠٣١ غفر الله لكاتبها ولمن كتبت
له ولمن قرأها وسمعها ودعا للكاتب بالمغفرة وصلى
الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين
وسيد المرسلين وعلى آله وصحبه
الطيبين الطاهرين
صلاة وسلاما
دائمين إلى
يوم الدين
آمين
آمين

عدد الأوراق
١٩٢

١٩٣

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

«متن الشافية» لابن الحاجب

رب تمم بِالْخَيرِ

الْحَمد لله رب الْعَالمين، وَصلى الله على سيدنَا مُحَمَّد خَاتم النَّبِيين، وعَلى آله وَصَحبه أَجْمَعِينَ.

سَأَلَني من لَا يسعني مُخَالفَته أَن أُلحق بمقدمتي فِي الْإِعْرَاب مُقَدّمَة فِي التصريف على نَحْوهَا، ومقدمة فِي الْخط، فأجبته سَائِلاً متضرعاً أَن ينفع بهما، كَمَا نفع بأختهما، وَالله الْمُوفق.

[تَعْرِيف التصريف]

التصريف: علم بأصول يعرف بهَا أَحْوَال أبنية الْكَلم الَّتِي لَيست بإعراب.

[أَنْوَاع الأَبْنِيَة]

وأبنية الِاسْم الْأُصُول ثلاثية ورباعية وخماسية.

وأبنية الْفِعْل ثلاثية ورباعية.

[الْمِيزَان الصرفي]

ويُعَبَّرُ عَنْهَا بِالْفَاءِ وَالْعين وَاللَّام، وَمَا زَاد بلام ثَانِيَة وثالثة، ويُعَبَر عَن

الزَّائِد بِلَفْظِهِ، إِلَّا الْمُبدل من تَاء الافتعال فَإِنَّهُ بِالتَّاءِ، وَإِلَّا المكرر للإلحاق أَو لغيره فَإِنَّهُ بِمَا تقدمه، وَإِن كَانَ من حُرُوف الزِّيَادَة إِلَّا بثبت، وَمن ثَمَّ كَانَ حِلْتِيتٌ فِعْلِيلاً لَا فِعْلِيتا، وَسَحْنُون وعُثْنُون فُعْلُولاً لَا فُعْلُونا، لذَلِك ولعدمه، وَسَحْنُون إن صَحَّ الْفَتْح ففَعْلون لَا فَعْلُول كحمدون، وَهُوَ مُخْتَصّ بِالْعلم لندور فَعْلُول، وَهُوَ صَعْفُوق، وخَرْنُوب ضَعِيف، وسَمْنَان فَعْلان، وخَزْعَال نَادِر، وبُطْنَان فُعْلان، وَقِرْطَاس ضَعِيف مَعَ أَنه نقيض ظَهران. ثمَّ إِن كَانَ قلب فِي الْمَوْزُون قلبت الزِّنَةُ مثله كَقَوْلِك فِي آدر: أَعْفُل.

[الْقلب المكاني]

وَيعرف الْقلب بِأَصْلِهِ كناء يناء مَعَ النأي، وبأمثلة اشتقاقه كالجاه وَالْحَادِي والقسي، وبصحته كأيس، وبقلة اسْتِعْمَاله كآرام وآدر، وبأداء تَركه إِلَى همزتين عِنْد الْخَلِيل، نَحْو: جَاءَ، أَو إِلَى منع الصّرْف بِغَيْر عِلّة على الْأَصَح، نَحْو: أَشْيَاء، فَإِنَّهَا لفعلاء، وَقَالَ الْكسَائي: أفعَال، وَقَالَ الْفراء: أفعاء، وَأَصلهَا أفعلاء.

وَكَذَلِكَ الْحَذف كَقَوْلِك فِي قَاض: فاع، إِلَّا أَن يُبَيَّنَ فيهمَا.

[الصَّحِيح والمعتل]

وتنقسم إِلَى صَحِيح ومعتل، فالمعتل مَا فِيهِ حرف عِلّة، وَالصَّحِيح بِخِلَافِهِ، فالمعتل بِالْفَاءِ مِثَال، وبالعين أجوف وَذُو الثَّلَاثَة، وباللام مَنْقُوص وَذُو الْأَرْبَعَة، وبالفاء وَالْعين أَو بِالْعينِ وَاللَّام لفيف مقرون، وبالفاء وَاللَّام لفيف مفروق.

[أبنية الاسْم الثلاثي الْمُجَرّد]

وللاسم الثلاثي الْمُجَرّد عشرَة أبنية، وَالْقِسْمَة تَقْتَضِي اثْنَي عشر بناءً،

سقط مِنْهَا (فُعِلٌ وَفِعُلٌ) استثقالا. وَجُعِل الدئل مَنْقُولاً، والحِبُك إن ثَبت فعلى تدَاخل اللغتين فِي حرفي الْكَلِمَة. وَهِي: فَلْسٌ وَفَرَسٌ وكتف وعَضُد وَحِبْر وعنب وإبل وقُفْل وصُرد وعُنُق.

[رَدُّ بعضِ الأَبْنِيَةِ إِلَى بعضٍ]

وَقد يُرَدُّ بعض إِلَى بعض، فَفعِل مِمَّا ثَانِيه حرف حلق كفَخِذٍ يجوز فِيهِ: فَخْذٌ، وفِخْذٌ، وفِخِذٌ، وَكَذَلِكَ الْفِعْل كشهد وَنَحْو كتِفٍ يجوز فِيهِ: كَتْفٌ، وكِتْف، وَنَحو عَضُد يجوز فِيهِ: عَضْد، وَنَحْو عُنُق يجوز فِيهِ: عُنْق، وَنَحْو: إبل، وبِلِزٍ يجوز فيهمَا: إبْلٌ وبِلْزٌ، وَلَا ثَالِث لَهما، وَنَحْو: قُفْلٍ يجوز فِيهِ: قُفُلٌ على رَأْي، لمجيء عُسُرٍ وَيُسُرٍ.

[أبنية الاسْم الرباعي الْمُجَرّد]

وللرباعي الْمُجَرّد خَمْسَة: جَعْفَر وزِبْرج وبُرْثُن وَدِرْهَم وقِمَطْر.

وَزَاد الْأَخْفَش نَحْو: جُخْدَبٍ.

وَأما جَنَدِل وعُلَبِطٌ، فتوالي الحركات حملهما على بَاب جَنَادلَ وعُلابِط.

[أبنية الاسْم الخماسي الْمُجَرّد]

وللخماسي الْمُجَرّد أَرْبَعَة: سَفَرْجَلٌ، وقِرْطَعْبٌ، وجَحْمَرِشٌ، وقُذَعْمِلٌ.

[أبنية الاسْم الْمَزِيد فِيهِ]

وللمزيد فِيهِ أبنية كَثِيرَة، وَلم يَجِيء فِي الخماسي إِلَّا: عَضْرَفُوْط، وخُزَعْبِيْلٌ، وقِرْطَبُوسٌ، وقَبَعْثَرى، وخَنْدَرِيْسٌ، على الْأَكْثَر.

[أَحْوَال الأَبْنِيَة]

وأحوال الْأَبْنِيَة قد تكون للْحَاجة: كالماضي، والمضارع، وَالْأَمر، وَاسم الْفَاعِل، وَاسم الْمَفْعُول، وَالصّفة المشبهة، وَأفْعل التَّفْضِيل، والمصدر، واسمي الزَّمَان وَالْمَكَان، والآلة، والمصغر، والمنسوب، وَالْجمع، والتقاء الساكنين، والابتداء، وَالْوَقْف.

وَقد تكون للتوسع: كالمقصور، والممدود، وَذي الزِّيَادَة.

وَقد تكون للمجانسة: كالإمالة.

وَقد تكون للاستثقال: كتخفيف الْهمزَة، والإعلال، والإبدال، والإدغام، والحذف.

الْمَاضِي

للثلاثي الْمُجَرّد ثَلَاثَة أبنية: فَعَلَ، وَفَعِلَ، وَفَعُلَ، نَحْو: ضربه، وَقَتله، وَجلسَ، وَقعد، وشربه، وومِقَه، وَفَرح، ووثق، وكرُم.

وللمزيد فِيهِ خَمْسَة وَعِشْرُونَ:

مُلْحق بدحرج نَحْو: شَمْلَلَ وحَوْقَلَ وبَيْطَرَ وجَهْوَرَ وقَلْنَس وقَلْسَىْ.

مُلْحق بتدحرج نَحْو: تَجَلْبَبَ وتَجَوْرَبَ وتَشَيْطَنَ وتَرَهْوَكَ وتَمَسْكَنَ وتَغَافَلَ وَتَكَلَّمَ.

وملحق باحْرَنْجَمَ نَحْو: اقْعَنْسَسَ واسْلَنْقَى.

وَغير مُلْحق نَحْو: أَخْرَجَ وجَرَّبَ وَقَاتَلَ وَانْطَلَقَ واقْتَدَرَ واسْتَخْرَجَ واشْهَاب واشْهَب واغْدَوْدَنَ واعْلَوَّطَ.

واسْتَكَانَ قيل: افْتَعَلَ من السُّكُون فالمد شَاذ، وَقيل: اسْتَفْعَلَ من كَانَ فالمد قياسي.

فَفَعَل لمعان كَثِيرَة، وَبَاب المغالبة يبْنى على فَعَلْتُه أَفْعُلهُ بِالضَّمِّ نَحْو:

كارمني فكَرَمْتُه أكْرُمُه، إلَّا بَاب: وعدت وبعت ورميت، فَإِنَّهُ أَفْعِلُهُ بِالْكَسْرِ، وَعَن الْكسَائي فِي نَحْو: شَاعَرْتُه فَشَعَرْتُه أَشْعَرُهُ بِالْفَتْح.

وَفَعِل يكثر فِيهِ الْعِلَل وَالْأَحْزَان وأضدادها، كسَقِم وَمَرِض وبَرِيء وحَزِن وَفَرِح.

وتجيء الألوان والعيوب والحُلِيُّ كلهَا عَلَيْهِ، وَقد جَاءَ: أَدم وَسمُر وعجُف وحمُق وخرُق وعجُم ورعُن بِالْكَسْرِ وَالضَّم.

وَفَعُل لأفعال الطبائع وَنَحْوهَا، كحَسُن وقَبُح وَكَبُر وَصَغُر، فَمن ثَمَّ كَانَ لَازِماً.

وشَذَّ رحُبَتْك الدَّارُ، أَي: رَحُبَتْ بك.

وَأما بَابُ سُدْتُه فَالصَّحِيح أَن الضَّم لبَيَان بَنَات الْوَاو، لَا للنَّقْل، وَكَذَلِكَ بَاب بِعْتُه، وراعوا فِي بَاب خِفْتُ بَيَان البنية.

وأفْعَلَ للتعدية غَالِباً، نَحْو: أجلسته، وللتعريض نَحْو: أَبَعْتُه، ولصيرورته ذَا كَذَا نَحْو: أغَدَّ الْبَعِير، وَمِنْه أحصد الزَّرْع، ولوجوده على صفة، نَحْو: أَحْمَدْتُهُ وأبْخَلْتُهُ، وللسلب نَحْو: أَشْكَيْتُهُ، وَبِمَعْنى فَعَل نَحْو: قِلْتُه وأَقَلْتُه.

وَفَعَّل للتكثير غَالِباً نَحْو: غَلَّقْتُ وَقطَّعْتُ وجَوّلْتُ وطَوَّفْتُ، وَمَوّت الإبل. وللتعدية نَحْو: فَرَّحْتُهُ، وَمِنْه: فَسقْتُه، وللسلب نَحْو: جَلَّدْتُ الْبَعِير، وقَرَّدْتُه. وَبِمَعْنى فَعَل نَحْو: زِلْتُه وزَيَّلْتُه.

وفاعل لنسبة أَصله إِلَى أحد الْأَمريْنِ مُتَعَلقاً بِالْآخرِ للمشاركة صَرِيحاً. فَيَجِيء الْعَكْس ضمناً، نَحْو: ضاربته وشاركته، وَمن ثَمَّ جَاءَ غير الْمُتَعَدِّي مُتَعَدِّياً نَحْو: كارمته وشاعرته، والمتعدي إِلَى وَاحِد مُغَاير للفاعل مُتَعَدِّياً إِلَى اثْنَيْنِ نَحْو: جاذبته الثَّوْب، بِخِلَاف شاتمته، وَبِمَعْنى فعل نَحْو: ضاعفت، وَبِمَعْنى فَعَل نَحْو: سَافَرت.

وتَفَاعَلَ لمشاركة أمريْن فَصَاعِداً فِي أَصله صَرِيحاً، نَحْو: تشاركا، وَمن ثَمَّ نقص مَفْعُولاً عَن فَاعل، وليدل على أَن الْفَاعِل أظهر أَن أَصله حَاصِل لَهُ وَهُوَ مُنْتَفٍ عنه، نَحْو: تجاهلت وتغافلت، وَبِمَعْنى فَعَل نَحْو: توانيت ومطاوع، فَاعل نَحْو: بَاعَدْتُه فتبَاعَدَ.

وَتَفَعَّلَ لمطاوعة فَعَّل نَحْو: كَسَّرته فتكسر، وللتكلف نَحْو: تشجع وتحلم، وللاتخاذ نَحْو: توسد الحجر، وللتجنب نَحْو: تأثم وتحرج، وللعمل المتكرر فِي مُهْلَة نَحْو تجرعته، وَمِنْه: تفهم، وَبِمَعْنى اسْتَفْعَلَ نَحْو: تكبَّر وتعظَّم.

وانْفَعَلَ لَازم مُطَاوع فَعَلَ، نَحْو: كَسرته فانكسر، وَقد جَاءَ مُطَاوع أَفْعَلَ نحو: شَفَقْتُهُ فانْسَفَقَ، وأزعجته فانزعج قَلِيلاً، وَيخْتَص بالعلاج والتأثير، وَمن ثَمَّ قيل: انْعَدم خطأ.

وافْتَعَلَ للمطاوعة غَالِباً نَحْو: غَمَمْتُهُ فَاغْتَمَّ، وللاتخاذ نَحْو: اشتوى، وبمعنى تفاعل نَحْو: اجتَوَرُوا واختصموا، وللتصرف نَحْو: اكْتسب.

واسْتَفْعَلَ للطلب غَالِباً إِمَّا صَرِيحاً، نَحْو: اسْتَكْتَبْتُهُ، أَو تَقْدِيراً نَحْو: اسْتَخْرَجْتُهُ، وللتَّحَوُّل نَحْو: اسْتَحْجَرَ الطين، و:

إِن الْبَغَاث بِأَرْضِنَا تَسْتَنْسِرُ...

وَبِمَعْنى فَعَلَ نَحْو: قَرَّ وَاسْتقر.

[بِنَاء الْفِعْل الرباعي]

وللرباعي الْمُجَرّد بِنَاء وَاحِد نَحْو: دحرجته، ودَرْبَخَ أَي: ذَلَّ.
وللمزيد فِيهِ ثَلَاثَة نَحْو: تَدَحْرَجَ واحْرَنْجَمَ واقْشَعَرّ وَهِي لَازِمَة.

الْمُضَارع

الْمُضَارعُ بِزِيَادَة حرف المضارعة على الْمَاضِي:

فَإِن كَانَ مُجَرداً على فَعَلَ كُسِرتْ عينه، أَو ضمت، أَو فتحت إِن كَانَ الْعين أَو اللَّام حرف حلق غير ألف، وشذ أبي يَأْبَى، وَأما قَلَى يَقْلَى فعامرية، ورَكَنَ يَرْكَنُ فمن التَّدَاخُل، ولزموا الضَّم فِي الأجوف بِالْوَاو، والمنقوص بهَا،

وَالْكَسْر فيهمَا بِالْيَاءِ، وَمن قَالَ: طَوَّحْتُ وأَطْوَحُ، وتَوَّهْتُ وأَتْوُهُ، فطاح يطيح، وتاه يتيه، شَاذ عِنْده، أَو من التَّدَاخُل، وَلم يضموا فِي الْمِثَال، وَوجد يجد ضَعِيف، ولزموا الضَّم فِي المضاعف الْمُتَعَدِّي، نَحْو: يشُدُّ ويمُدُّ.

وَإِن كَانَ على فَعِل فتحت عينه أَو كسرت إِن كَانَ مِثَالاً وطيئ تَقول فِي بَاب بَقِيَ يَبْقَى: بَقَى يَبْقَى، وَأما فَضِل يفضُل، وَنعِمَ ينعُم فَمن التَّدَاخُل.

وَإِن كَانَ على فَعُل ضمت عينه.

وَإِن كَانَ غير ذَلِك كُسِرَ مَا قبل الآخر مَا لم يكن أول ماضيه تَاء زَائِدَة نَحْو: تعلَّم وتجاهل، فَلَا يُغير أَو لم تكن اللَّام مكررة، نَحْو: احمر واحمار، فيدغم، وَمن ثَمَّ كَانَ أصل مضارع أفْعَلَ: يُؤَفْعِلُ، إِلَّا أَنه رُفِضَ لما يلزم من توالي همزتين فِي الْمُتَكَلّم، فَخفف الْجَمِيع، وَقَوله: [الرجز]

فَــإِنَّــهُ أَهْــلٌ لأَنْ يُــؤَكْــــرَمَــا...

شَاذ.

وَالْأَمر، وَاسم الْفَاعِل، وَاسم الْمَفْعُول، وأفعل التَّفْضِيل، تقدّمت[1].

الصّفة المشبهة

من نَحْو: فَرِحَ على فَرِحٍ غَالِباً، وَقد جَاءَ مَعَه فِي بَعْضهَا الضَّم، نَحْو: نَدُس وحذرْ وَعجل، وَجَاءَت على: سليم وشَكْس وحر وصِفْرٍ وغيور، وَمن الألوان والعيوب والحُلي على أفْعَل.

وَمن نَحْو: كَرُمَ على كريم غَالِباً، وَجَاءَت على: خَشِنٍ وَحَسَنٍ وصَعْبٍ أدامة، ومنه قول عمر في ابن مسعود رضي الله عنهما كنفي مُلئ علماً، وودَّ أصله وتد ادغم، والجاذلُ المنتصب، وصُلْبٍ وجَبَانٍ وشُجاع ووَقُورٍ وجُنُبٍ.

وَهِي من فَعَلَ قَليلَة، وَجَاءَ نَحْو: حَرِيص وأشْيَبَ وضيق.

---

(١) يريد الكلام عنها في المقدمة الكافية.

ويجيء من الْجَمِيع بِمَعْنى الْجُوع والعطش وضدهما على فَعْلان نَحْو: جَوْعَانَ وشَبْعَانَ وعَطْشَانَ ورَيَّانَ.

المصدر

أبنية الثلاثي الْمُجَرّد كَثِيرَة نَحْو:

قتل، وفسق، وشغل، ورَحْمَة، ونِشْدَةٍ، وكُدْرة، ودَعوى، وذكرى، وبشرى، ولَيَّان، وحرمان، وغُفران، ونَزَوَان، وطلب، وخَنِق، وصِغَر، وهُدى، وغَلَبَة، وسرقة، وذَهَاب، وصِرَاف، وسؤال، وزَهَادة، ودراية، ودخُول، وقبُول، ووَجِيْف، وصُهُوبَة، ومدخل، ومرجع، ومَسْعَاة، ومَحْمِدةٍ، وبُغَاية، وكراهية.

إِلَّا أَن الْغَالِب فِي (فَعَلَ) اللَّازِم نَحْو: رَكَعَ على رُكُوع، وَفِي الْمُتَعَدِّي نَحْو: ضَرَبَ على ضَرْبٍ، وَفِي الصَّنَائِع وَنَحْوهَا نَحْو: كَتَبَ على كِتَابَة، وَفِي الِاضْطِرَاب نَحْو: خَفَقَ على خَفَقَانٍ، وَفِي الْأَصْوَات نَحْو: صَرَخَ على صُرَاخ.

وَقَالَ الْفراء: إِذا جَاءَك فَعَلَ مِمَّا لم يُسمع مصدره فاجعله فَعْلاً للحجاز، وفُعُولاً لنَجْدٍ، وَنَحْو: هُدىً وقِرىً مُخْتَصّ بالمنقوص، وَنَحْو: طَلَبٍ مُخْتَصّ بيَفْعُلُ إِلَّا جلب الْجُرْح والغَلَب.

وَ(فَعِلَ) اللَّازِم نَحْو: فَرِحَ على فَرَحٍ، والمتعدي نَحْو: جَهِلَ على جَهْلٍ، وَفِي الألوان والعيوب نَحْو: سَمِرَ وأَدِمَ على سُمْرَةٍ وأُدْمَةٍ.

وَ(فَعُلَ) نَحْو: كَرُمَ على كَرَامَة غَالِباً، وَعِظَمٍ كثيراً، وكَرَمٍ نَحوه.

والمزيد فِيهِ والرباعي قِيَاسٌ، فنحو: أَكْرَمَ على إِكْرَام، وَنَحْو: كَرَّمَ على تَكْرِيم وتَكْرِمَةٍ، وَجَاء: كِذَّاب وَكِذَاب، والتزموا الْحَذف والتعويض فِي نَحْو: تَعْزِيَةٍ وإجازة، واستجازة، وَنَحْو: ضَارب على مُضَارَبَة وضِرَاب، ومِرَّاءٌ شَاذ، وَجَاء قِيْتَالٌ، وَنَحْو: تَكَرَّمَ على تَكَرُّم، وَجَاء تملاق، وَالْبَاقِي وَاضح وَنَحْو: الترداد والتجوال والحِثِّيْثَى، والرِّمِّيَّا للتكثير.

[الْمصدر الميمي]

وَيَجِيء الْمصدر من الثلاثي الْمُجَرّد أَيْضاً على (مَفْعَلٍ) قِيَاساً مطرداً، كــ: مقتل ومضرب، ومشرب، وَأما: مَكْرُم ومَعُوْن وَلَا غَيرهمَا فنادران حَتَّى جَعلهمَا الْفراء جمعاً لمَكْرُمَةٍ ومَعُوْنَةٍ.

وَمن غَيره جَاءَ على زنة الْمَفْعُول كــ: مُخْرَجٍ، ومُسْتَخْرَج، وَكَذَلِكَ الْبَاقِي.

وَأما مَا جَاءَ على (مَفْعُولٍ) كــ: المَيْسُورِ، والمَعْسُور، والمَجْلُود، والمَفْتُون، فقليل. و(فَاعِلَةٌ) كــ: الْعَافِيَة وَالْعَاقبَة والباقية والكاذبة أقلُّ.

وَنَحْو: دحرج على دحرجة ودحراج، بِالْكَسْرِ وَنَحْو: زلزل على زلزال بِالْفَتْح وَالْكَسْر.

[اسْم الْمرة]

والمرّةُ من الثلاثي الْمُجَرّد مِمَّا لَا تَاء فِيهِ على (فَعْلَةٍ) نَحْو: ضَرْبَة وقتلة، وَمَا عداهُ على الْمصدر الْمُسْتَعْمل نَحْو: إنَاخَةٍ، فَإِن لم تكن تَاء زدتها.

وأتَيْتُهُ إتْيَانَةٌ ولَقِيْتُه لِقَاءَة شَاذٌ.

[أَسمَاء الزَّمَان وَالْمَكَان]

أَسمَاء الزَّمَان وَالْمَكَان مِمَّا مضارعه مَفْتُوح الْعين أَو مضمومها، وَمن المنقوص على (مَفْعَلٍ) نَحْو: مَشْرَبٍ ومَقْتَل ومَرْمى، وَمن مكسورها والمثال على (مَفْعِل) نَحْو: مَضْرِب ومَوْعِدٍ.

وَجَاء: المَنْسِكُ والمَجْزر والمَنْبِت والمَطْلِع والمَشْرِق وَالْمَغْرِب والمَفْرِق والمَسْقِط والمَسْكِن والمَرْفِق وَالْمَسْجِد والمَنْخِرُ.

وَأما مِنْخِرٌ ففرعٌ كـ: مِنْتِنٍ، وَلَا غَيرهمَا.

وَنَحْو: المَظَنَّةِ والمَقْبُرَةِ فتحاً وضماً لَيْسَ بِقِيَاس.

وَمَا عداهُ فعلى لفظ الْمَفْعُول.

[اسْم الآلة]

الْآلَة على: مِفْعَلٍ ومِفْعَالٍ ومِفْعَلَةٍ، كـ: المِحْلَب والمِفْتَاح والمِكْسَحَة.

وَنَحْو: المُسْعُط والمُنْخُل والمُدُق والمُدْهُن والمُكْحُلة والمُحْرُضَة لَيْسَ بِقِيَاس.

[التصغير]

المصغر: الْمَزِيد فِيهِ ليدل على تقليل، فالمتمكن يضم أَوله وَيفتح ثَانِيَة وبعدهما يَاء سَاكِنة، وَيكسر مَا بعْدهَا فِي الْأَرْبَعَة إِلَّا فِي تَاء التَّأْنِيث، وَأَلِفي التَّأْنِيث، وَالْألف وَالنُّون المشبهتين بهما، وَألف أَفعَال جمعاً.

وَلَا يُزَاد على أَرْبَعَة، فَلذَلِك لم يَجِيء فِي غَيرهَا إِلَّا: فُعَيْلٌ، وفُعَيْعِلٌ وفُعَيْعِيْلٌ، وَإِذا صُغِّر الخماسيُّ - على ضعفه - فَالْأولى حذفُ الْخَامِس، وَقيل: مَا أشبه الزَّائِد، وَسمع الْأَخْفَش: سُفَيْرِجَلٌ.

وَيردُّ نَحْو: بَاب، وناب، وميزان، ومُوْقِظٍ إِلَى أَصله لذهاب الْمُقْتَضِي بِخِلَاف: قَائِم وتراث وأُدَدٍ، وَقَالُوا: عُيَيْدٌ لقَولهم: أَعْيَادٌ.

فَإِن كَانَت مُدَّة ثَانِيَة فالواو، نَحْو: ضُوَيْرِبٍ فِي ضَارب، وضُوَيْرِيْبٍ فِي ضِيْرَاب.

وَالِاسْم على حرفين يردُّ محذوفة، تَقول فِي عدَّةٍ، وكل اسْماً: وُعَيْدَةٌ وأُكَيْلٌ، وَفِي سَهٍ، ومُذْ اسْماً: سُتَيْهَةٌ، ومُنَيْذٌ.

وَفِي دَمٍ، وحِرٍ: دُمَيّ وحُرَيْحٌ، وَكَذَلِك بَاب: ابْن، وَاسْمٍ، وَأُخْتٍ، وَبنتٍ، وهَنْتٍ، بِخِلَاف بَاب: مَيْتٍ، وهَارٍ، ونَاسٍ.

وَإِذا ولي يَاء التصغير وَاوٌ أَو ألف منقلبةٌ، أَو زَائِدَة قلبت يَاء، وَكَذَلِكَ الْهمزَة المنقلبة بعْدهَا، نَحْو: عُرَيَّةٍ، وَعُصَيَّةٍ، ورُسَيِّلةٍ، وتصحيحه فِي بَاب: أُسَيِّدٍ وجَدَيِّلٍ قَلِيل، فَإِن اتّفق اجْتِمَاع ثَلَاث ياءات حذفت الْأَخِيرَة نِسْيَاً، على الْأَفْصَح كَقَوْلِك فِي عَطاء وإداوة وغاوية وَمُعَاوِيَة: عُطَي وأُدَيَّة وغُوَيَّة ومُعَيَّةٌ، وَقِيَاس أحوى: أُحَيُّ، غير منصرف، وَعِيسَى يصرفهُ، وَقَالَ أَبُو عَمْرو: أُحَيّ، وعَلى قِيَاس أُسَيْوِدَ: أُحَيْوٍ.

وَيُزَادُ للمؤنث الثلاثي بِغَيْر تَاء تَاء، كــ: عُيَيْنَة وأُذَيْنَةٍ وعُرَيْبٌ وعُرَيْسٌ شَاذٌ، بِخِلَاف الرباعي كــ: عُقَيْرِب.

وقُدَيْدِيْمَةٌ، ووُرَيِّئَةٌ، شَاذٌ.

وتحذف ألف التَّأْنِيث الْمَقْصُورَة غير الرَّابِعَة كــ: جُحَيْجِبٍ، وحُوَيْلِيّ فِي: جَحْجَبَى، وحَوْلَايَا، وَتثبت الممدودة مُطلقاً ثُبُوت الثَّانِي فِي بعلبك.

والمدة الْوَاقِعَة بعد كسرة التصغير تنْقَلب يَاء إِن لم تكن إِيَّاهَا، نَحْو: مُفَيْتِيْح، وكُرَيْدِيْس، وَذُو الزيادتين غَيرهَا من الثلاثي تحذف أقلهما فَائِدَة، كــ: مُطَيلِق، ومُغَيْلم، ومُضَيْرب، ومُقَيْدم، فِي: مُنْطَلِقٍ، ومُغْتَلِم، ومُضَارِبٍ، ومُقَدِّمٍ، فَإِن تَسَاويا فمخيَّرٌ، كــ: قُلَيْنِسَة وقُلَيْسِيَة وحُبَيْنِطٍ وحُبَيْطٍ، وَذُو الثَّلَاث غَيرهَا تُبَقّى الفُضْلى مِنْهَا، كــ: مُقَيْعِس فِي مُقْعَنْسِس، وتحذف زيادات الرباعي كلهَا مُطلقاً غير الْمدَّة كــ: قُشَيْعِر فِي مُقْشَعِر، وحُرَيْجِيْم فِي احْرِنْجَام، وَيجوزُ التعويضُ عَن حذف الزِّيَادَة بِمدَّة بعد الكسرة فِيمَا لَيست فِيهِ كــ: مُغَيْلِيْمٍ فِي مُغْتَلِمٍ.

وَيُرَدُّ جمع الْكَثْرَة لَا اسْم الْجمع إِلَى جمع قِلَّتِهِ، فيُصَغَّرُ نَحْو: غُلَيْمَةٍ فِي غِلْمَان، أو إِلَى واحده، فيُصَغَّرُ ثـمَّ يُجْمَعُ جمع السَّلامَة، نَحْو: غُلَيِّمونَ ودُوَيْرَاتٍ.

وَمَا جَاءَ على غير مَا ذُكر كــ: أُنَيْسِيَانٍ وعُشَيْشِيَةٍ وأُغَيْلِمَةٍ وأُصَيْبِيَةٍ شَاذٌ.

وَقَوْلهمْ: أُصَيْغِرُ مِنْك، ودُوَيْنَ هَذَا، وفُوَيْقَ هَذَا لتقليل مَا بَينهمَا، وَنَحْو: مَا أُحَيْسِنَهُ شَاذ، وَالْمرَاد المتعجب مِنْهُ، وَنَحْو: جُمَيْلٍ، وكُعَيْتٍ لطائرين، وكُمَيْتٍ للْفرس مَوْضُوع على التصغير.

وتصغير التَّرْخِيم تحذف مِنْهُ كل الزَّوَائِد ثمَّ يصغر، كـ: حُمَيْدٍ فِي أَحْمد.

وخولف بِالْإِشَارَةِ والموصول فأُلْحِقَتْ قبل آخرهما يَاء، وزيدت بعد آخرهما ألف، فَقيل: ذَيَّا وتَيَّا واللَّذَيَّا واللَّتَيَّا واللَّذيَّان واللَّتيَّان واللَّذَيُّونَ واللتيَّاتُ.

ورفضوا تَصْغِير الضمائر وَنَحْو: أَيْن، وَمَتى، وَمَنْ، وَمَا، وَحَيْثُ، ومنذ، وَمَعَ، وَغير، وحسبك، وَالِاسْم عَاملاً عمل الْفِعْل، فَمن ثَمَّ جَازَ ضُوَيْرِبُ زيدٍ، وَامْتنع ضويرب زيداً.

[النّسَب]

الْمَنْسُوب: الملحق آخِره يَاء مُشَدّدَة لتدل على نسبته إِلَى الْمُجَرّد عَنْهَا، وَقِيَاسه حذف تَاء التَّأْنِيث مُطلقاً، وَزِيَادَة التَّثْنِيَة وَالْجمع، إِلَّا علماً قد أعرب بالحركات، فَلذَلِك جَاءَ قِنَّسْرِيُّ وقِنَّسْرِيْنِيُّ.

وَيفتح الثَّانِي من نَحْو: نَمِرٍ والدُّئِل بِخِلَاف تَغْلِبِيّ على الْأَفْصَح.

وتحذف الْيَاء وَالْوَاو من فَعِيْلَةَ وفَعُولَةَ بِشَرْط صِحَة الْعين، وَنفي التَّضْعِيف كـ: حَنَفِيّ وشَنَئِيّ، وَمن فُعَيْلَة غير مضاعفة كـ: جُهَنِي، بِخِلَاف شَدِيْدِيّ وطَوِيْلي، وسَلِيْقِيُّ وسَلِيْمِيّ فِي الأزد، وعَمِيْرِيُّ فِي كلبٍ شَاذ، وعُبَدِيُّ وجُذَمِيُّ فِي بني عَبِيْدَة وجَذِيْمة

أشذ، وخُرَيْبِيُّ شَاذ، وثَقَفِيُّ وقُرَشِيُّ وفُقَمِيُّ فِي كِنَانَة، ومُلَحِيُّ فِي خُزَاعَة شَاذٌّ.

وتحذف الْيَاء من المعتل اللَّام من الْمُذكر والمؤنث، وتقلب الْيَاء الْأَخِيرَة واواً كـ: غَنَوِيّ وقَصَوِيّ وأَمَوِيّ، وَجَاء أُمَيّيُّ بِخِلَاف غَنَوِيّ. وأَمَوِيُّ شَاذ، وَأُجْرِيَ تَحَوِيُّ فِي تَحِيَّة مجْرى غَنَوِيّ.

وَأما نَحْو: عَدُوٍّ، فَعَدُوِّيّ اتِّفَاقاً، وَفِي نَحْو: عَدُوَّةٍ قَالَ الْمبرد: مثله، وَقَالَ سِيبَوَيْهٍ: عَدَوِيُّ.

وتحذف الْيَاء الثَّانِيَة من نَحْو: سَيّدِيّ ومَيْتِيّ ومُهَيْمِيّ، من هَيّمَ وطائيُّ

شَاذ، فَإِن كَانَ نَحْو: مُهَيِّم تَصْغِير مُهَوَّم قيل مُهَيْيِمِيُّ بالتعويض.

وتقلب الْألف الْأَخِيرَة الثَّالِثَة وَالرَّابِعَة المنقلبة واواً كَعَصَوِيّ ورَحَوِيّ ومَلْهَوِيّ ومَرْمَوِيّ، ويُحْذَفُ غيرهَا كـ: حُبْلِيّ وجَمَزِيّ ومُرَامِيّ وقَبَعْثَرِيّ، وَقد جَاءَ فِي نَحْو حُبْلَى: حُبْلَوِيٌّ وحُبْلَاوِيٌّ بِخِلَاف نَحْو جَمَزَى.

وتقلب الْيَاء الْأَخِيرَة الثَّالِثَة المكسور مَا قبلهَا واواً، وَيفتح مَا قبلهَا كـ: عَمَوِيٌّ وشَجَوِيّ، وتحذف الرَّابِعَة على الْأَفْصَح كـ: قَاضِي، ويحذف مَا سواهُمَا كـ: مُشْتَرِي.

وَبَابُ مُحَيٍّ جَاءَ على مُحَوِيٍّ ومُحَيِّيّ كـ: أُمَوِيٍّ وأُمَيِّيٍّ.

وَنَحْو: ظَبْيَة، وقِنْيَة، ورُقْيَةٍ، وغَزْوَةٍ، وَعُرْوَة، ورِشْوَةٍ، على الْقيَاس عِنْد سِيبَوَيْهٍ، وزِنَوِيٌّ وقَرَوِيٌّ شَاذ عِنْده، وَقَالَ يُونُس: ظَبَوِيٌّ وغَزَوِيٌّ.

واتفقا فِي بَاب ظَبْيٍ وغَزْوٍ، وبَدَوِيٌّ شَاذٌّ.

وَبَابُ طَيٍّ وَحَيٍّ تُرَدُّ الأولى إِلَى أَصْلهَا، وتفتح فَتَقول: طَوَوِيٌّ وحَيَوِيٌّ، بِخِلَاف دَوِّي وكَوِّي.

وَمَا آخِره يَاء مُشَدّدَة بعد ثَلَاثَة إِن كَانَ فِي نَحْو مرمي، قيل: مَرْمَوِيٌّ، ومَرْمِيٌّ، وَإِن كَانَت زَائِدَة حذفت كـ: كُرْسِيٍّ وبَخَاتِيٍّ فِي بَخَاتِيّ، اسْم رجل.

وَمَا آخِره همزَة بعد ألف إِن كَانَت للتأنيث قلبت واواً، وصَنْعَانِيُّ وبَهْرَانِيُّ ورَوْحَانِيُّ وجَلُولِيُّ وحَرُورِيُّ شَاذ، وَإِن كَانَت أَصْلِيَّة ثَبَتَتْ على الْأَكْثَر كقُرَّائِيّ، وَإِلَّا فالوجهان ككِسَاوِيّ وعِلْبَاوِيّ.

وَبَابُ سِقَايَة: سِقَائِيٌّ بِالْهَمْزَةِ، وَبَاب شقاوة: شَقَاوِيٌّ بِالْوَاو، وَبَاب زَايٍ وزَايَةٍ: زائِيٌّ وزَاوِيٌّ.

وَمَا كَانَ على حرفين إِن كَانَ متحرك الْأَوْسَط أصلاً، والمحذوف اللَّام وَلم يعوض همزَة وصل، أَو كَانَ الْمَحْذُوف فَاء، وَهُوَ معتل اللَّام وَجب رده كـ: أَبَوي، وأخوي، وسَتَهِيّ فِي سِتّ، ووِشَوِيّ فِي شِيَةٍ، وَقَالَ الْأَخْفَش: وِشْيِيٌّ على الأَصْل.

وَإِن كَانَت لامه صَحِيحَة والمحذوف غيرهَا لم يُرَدَّ كعِدِيّ وزِنِيّ وسَهِيّ فِي سَهٍ، وَجَاء عِدَوِيٌّ، وَلَيْسَ بِرَدٍ، وَمَا سواهُمَا يجوز فِيهِ الْأَمْرَانِ نَحْو: غَدِيّ

وغَدَوِيّ وَابْني وبَنَوِيّ وحِرِيّ وحِرَحِيّ، وَأَبُو الْحسن يُسَكِّنْ مَا أصله السّكُون فَيَقُول: غَدْوِيٌّ وحِرْحِيٌّ وَأُخْتٌ وَبنتٌ كأخ، وَابْن عِنْد سِيبَوَيْهِ، وَعَلِيهِ كِلَوِيّ، وَقَالَ يُونُس: أُخْتِيّ وبِنْتِيّ وَعَلِيهِ: كِلْتِيّ وكِلْتَوِي وكِلْتَاوِي.

والمركب يُنْسَبُ إِلَى صَدره كـ: بَعْلِيٍّ وتَأَبطِيّ وخَمْسِيّ فِي خَمْسَة عشر علماً، وَلَا يُنْسب إِلَيْهِ عدداً، والمضاف إِن كَانَ الثَّانِي مَقْصُوداً أصلاً كَابْن الزُّبير، وَأبي عَمْرو قيل: زُبَيْرِيّ وعَمْرِيّ، وَإِن كَانَ كـ: عبد منَاف وامرئ الْقَيْس قيل: عَبْدِيٌّ ومَرَئِيٌّ.

وَالْجمع يُرَدُّ إِلَى الْوَاحِد، فَيُقَال فِي كُتُبٍ وصُحُفٍ ومَسَاجِدَ وفَرَائِضَ: كِتَابيٌّ وصَحَفِيٌّ ومَسْجِدِيٌّ وفَرَضِيٌّ. وَأما مَسَاجِدُ عَلَماً فمساجِدِيٌّ كأنْصَارِيٍّ وكِلابيٍّ.

وَمَا جَاءَ على غير مَا ذُكِرَ فشاذٌ.

وَكَثُرَ مَجِيءُ (فَعَّالٍ) فِي الْحَرْف كبَتَّاتٍ وعَوَّاجٍ وثَوَّابٍ وجَمَّالٍ، وَجَاء (فَاعِلٌ) أَيْضاً بِمَعْنى ذِي كَذَا كـ: تامِرٍ وَلابِنٍ ودَارِعٍ ونابلٍ، وَمِنْه ﴿عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾ [الحاقة: ٢١، والقارعة: ٧] وطاعِمٌ كاسٍ.

الْجمع

(الثلاثيُّ):

الْغَالِب فِي نَحْو فَلْسٍ على أَفْلُسٍ وفُلُوسٍ، وَبَابُ ثَوْبٍ على أَثوَابٍ، وَجَاء زِنَادٌ فِي غير بَاب سَيْلٍ. ورِئْلانٌ وبُطْنَانٌ وغِرَدَةٌ وسُقُفٌ وأَنْجِدَةٌ شَاذٌ.

وَنَحْو: حِمْلٍ على أَحْمَالٍ وحُمُولٍ، وَجَاء على قِدَاحٍ وأَرْجُلٍ، وعَلى صِنْوَانٍ وذُؤْبانٍ وقِرَدَةٍ.

وَنَحْو: قُرْءٍ على أَقْرَاءٍ وقُرُوءٍ، وَجَاء على قِرَطَةٍ وخِفافٍ وفُلْكٍ.

وَبَاب عُوْدٍ على عِيْدَانٍ.

وَنَحْو: جَمَلٍ على أَجْمالٍ وجِمَالٍ، وَبَابُ تَاجٍ على تِيْجَانٍ، وَجَاء على ذُكُور وأَزْمُنٍ، وخِرْبَانٍ وحُمْلانٍ وجِيْرَةٍ وحِجْلَى.

وَنَحو: فَخِذٍ على أفْخَاذٍ فيهمَا، وَجَاء على نُمُورٍ ونُمُرٍ.
وَنَحْو: عَجُزٍ على أعْجَازٍ، وَجَاء سِبَاعٌ، وَلَيْسَ رَجْلَةٌ بتكسيرٍ.
وَنَحْو: عِنَبٍ على أعْنَابٍ فيهمَا، وَجَاء أضْلُعٌ وضُلُوعٌ.
وَنَحْو: إِبِلٍ على آبَالٍ فيهمَا.
وَنَحْو: صُرَدٍ على صِرْدَانٍ فيهمَا، وَجَاء أرْطَابٌ وَرِبَاعٌ.
وَنَحْو: عُنُقٍ على أَعْنَاقٍ فيهمَا.
وامتنعوا من (أفْعُلٍ) فِي المعتلِّ الْعين. وأقْوُسٌ وأَثْوُبٌ وأَعْيُنٌ وأَنْيُبٌ شَاذٌ.
وامتنعوا من (فِعَالٍ) فِي الْيَاء دون الْوَاو كــ: (فُعُولٍ) فِي الْوَاو دون الْيَاء. وفُؤُوْجٌ وسُؤُوْقٌ شَاذٌ.

الْمُؤَنَّث:

نَحْو قَصْعَةٍ على قِصَاعٍ وبُدُورٍ وَبِدَرٍ ونُوَبٍ.
وَنَحْو: لِقْحَةٍ على لِقَحٍ، غَالِباً، وَجَاء على لِقَاحٍ وأَنْعُمٍ.
وَنَحْو: بُرْقَةٍ على بُرَقٍ، غَالِباً، وَجَاء: على حُجُوزٍ وبِرَامٍ.
وَنَحْو: رَقَبَةٍ على رِقَابٍ، وَجَاء على أَيْنُقٍ وتِيَرٍ وبُدْنٍ.
وَنَحْو: مَعِدَةٍ على مِعَدٍ.
وَنَحْو: تُخَمَةٍ على تُخَمٍ.

وَإِذا صُحِّحَ بَاب تَمْرَة قيل: تَمَرَاتٌ بِالْفَتْح، والإسكان ضَرُورَة، والمعتل الْعين سَاكن، وهُذَيْلُ تُسَوِّي، وَبَاب كِسْرَةٍ على كِسَرَات، بِالْفَتْح وَالْكَسْر، والمعتل الْعين، والمعتل اللَّام بِالْوَاو يسكن وَيُفْتَحُ، وَنَحْو: حُجْرَةٍ على حُجُرات بِالضَّمِّ وَالْفَتْح، والمعتل الْعين والمعتل اللَّام بِالْيَاءِ يُسْكَنُ وَيُفْتَحُ، وَقد يسكن فِي تَمِيم فِي حُجْرات وكِسْرَات، والمضاعف سَاكن فِي الْجَمِيع.

وَأما الصِّفَات فبالإسكان، وَقَالُوا: لَجَبَات وَرَبَعَاتٌ لِلَمْح اسميةٍ أَصْلِيَّةٍ، وَحكم نَحْو: أَرْضٍ وَأَهْلٍ وعُرْسٍ وغير ذَلِك، وَبَاب سَنَةٍ جَاءَ فِيهِ: سِنُون وقِلُون وثُبُون وقُلُون وسَنَواتٌ وعِضَوَاتٌ وثُبَاتٌ وهَنَاتٌ، وَجَاء آم كآكُمٍ.

الصّفة:

نَحو صَعْبٍ على صِعَابٍ غَالِباً، وَبَاب شَيْخٍ على أَشْيَاخٍ، وَجَاء ضِيْفَانٌ

ووُغْدَانٌ وكُهُولٌ ورِطَلَةٌ وشِيْخَةٌ وَوُرْدٌ وسُحُلٌ وسُمَحَاءُ.

وَنَحْو: جِلْفٍ على أجْلافٍ كثيراً، وأَجْلُفٌ نَادِرٌ.

وَنَحْو: حُرٍّ على أَحْرَارٍ.

وَنَحْو: بَطَلٍ على أَبْطَالٍ وَحِسَانٍ وإخْوَانٍ وذُكْرَانٍ وَنُصُفٍ.

وَنَحْو: نَكِدٍ على أَنْكَادٍ ووِجَاعٍ وخُشُنٍ، وَجَاء وَجَاعَي وحَبَاطَي وحَذَارَى.

وَنَحْو: يَقُظٍ على أَيْقَاظٍ، وبابه التَّصْحِيح.

وَنَحْو: جُنُبٍ على أَجْنَابٍ.

والجميع يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلامَة للعقلاء الذُّكُور، وَأما مؤنثه فبالألف وَالتَّاء لَا غير، نَحْو: عَبْلاتٍ وحَذِرَاتٍ ويَقُظَاتٍ، إلَّا نَحْو عَبْلَةٍ فَإِنَّهُ جَاءَ على عِبَالٍ وكِمَاشٍ، وَقَالُوا: عِلَجٌ فِي جمع عِلْجَةٍ.

مَا زِيَادَتُه مدَّة ثَالِثَة:

فِي الِاسْم نَحْو زمَان على أزمنة غَالِباً، وَجَاء قُذُلٌ وغِزْلانٌ وعُنُوقٌ.

وَنَحْو: حِمَارٍ على أحْمِرَةٍ وحُمُرٍ، غَالِباً، وَجَاء صِيْرَانٌ وشَمَائِلُ.

وَنَحْو: غُرابٍ على أَغْرِبَةٍ، وَجَاء قُرُدٌ وغِرْبَانٌ وزُقَّانٌ، وغِلْمَةٌ قَلِيل وذُبٌ نَادِرٌ.

وَجَاء فِي مؤنث الثَّلَاثَة: أَعْنُقٌ وأَذْرُعٌ وأعقُبٌ غَالِباً وَأَمْكُنٌ شَاذٌ.

وَنَحْو: رَغِيْفٍ على أرْغِفَةٍ ورُغُفٍ ورُغْفَانٍ غَالِباً، وَجَاء أنْصِبَاءُ وفِصَالٌ وأَفَائِل، وظِلْمَانٌ قَلِيل، وَرُبمَا جَاءَ مضاعفه على سُرُرٍ.

وَنَحْو عَمُودٍ على أعْمِدَةٍ وَعُمُدٍ، وَجَاء قِعْدَانٌ وأَفْلاءٌ وذَنَائِبُ.

الصّفة:

نَحْو: جَبَانٍ على جُبَنَاءَ، وصُنُعٍ وجِيَادٍ.

وَنَحْو: كِنَازٍ على كُنُزٍ وهِجَانٍ.

وَنَحْو: شُجَاعٍ على شُجَعَاءَ وشُجْعَانٍ وشِجْعَانٍ.

وَنَحْو: كَرِيْمٍ على كُرَمَاءَ وكِرَامٍ وَنُذُرٍ وثُنْيَانٍ وخِصْيَانٍ وأَشْرَافٍ وأَصْدِقَاءَ وأَشِحَّةٍ وظُرُوفٍ.

وَنَحْو: صَبُورٍ على صُبُرٍ غَالِباً، وعَلى وُدَدَاءَ وأَعْدَاءٍ.

وفَعِيْلٌ بِمَعْنى مَفْعُولٍ بَابه فَعْلَى: كَجَرْحَى وَأَسْرَى وقَتْلَى، وَجاء أُسَارَى وشَذَّ قُتَلاء وأُسَرَاءُ، وَلَا يُجْمَعُ جَمْعَ التَّصْحِيح، فَلَا يُقَال: جَرِيْحُوْنَ وَلَا جَرِيْحَاتٌ، لِيَتَمَيَّزَ عَن فَعِيْلِ الأَصْل، وَنَحْو: مَرْضَى مَحْمُول على جَرْحَى، وَإِذا حملُوا عَلَيْهِ نَحْو: هَلْكَى ومَوْتَى وجَرْبَى فَهَذَا أَجْدَر، كَمَا حملُوا أيَامَى وَيتَامَى على وَجَاعى وحَبَاطَى.

الْمُؤَنَّث

نَحْو صَبِيحَة على صَبَائِحَ وصِبَاحٍ، وَجَاء خُلَفَاءُ، وَجَعْلُه جمع خَلِيْفٍ أولى حملا على الْأَكْثَر.

وَنَحْو: عَجُوز على عَجَائِز.

وفَاعِلُ الِاسْم نَحْو: كَاهِل على كَوَاهِلَ، وَجَاء: حُجْرَانٌ وجِنَّانٌ.

الْمُؤَنَّث نَحْو: كَاثِبَةٍ على كَوَاثِبَ، وَقد نَزَّلُوا (فَاعِلاء) مَنْزِلَته فَقَالُوا: قَوَاصِعُ ونَوَافِقُ ودَوَامٌّ وسَوَابٍ.

الصّفة نَحْو: جَاهِلٍ على جُهَّلٍ وجُهَّالٍ غَالِباً، وفَسَقَةٍ كثيراً، وعَلى قُضَاة فِي المعتل اللَّام، وعَلى بُزْلٍ وشُعَرَاءَ وصُحْبَانٍ وتِجَارٍ وقُعُودٍ، وَأما فَوَارِسُ فشاذٌ.

الْمُؤَنَّث نَحْو: نَائِمَةٍ على نَوَائِمَ ونُوَّم وَكَذَلِكَ حَوَائِضُ وحُيَّضُ.

الْمُؤَنَّث بِالْألف نَحْو: أُنْثَى على إنَاثٍ، وَنَحْو: صَحْرَاءَ على صَحَارَى.

وَالصّفة نَحْو: عَطْشَى على عِطَاشٍ، وَنَحْو: حَرْمَى على حَرَامَى، وَنَحْو بَطْحَاءَ على بِطَاح، وَنَحْو: عُشَرَاءَ على عِشَارٍ، وفُعْلَى أَفْعَلَ نَحْو: الصُّغْرَى على الصُّغَر.

وبِالْألف خَامِسَة نَحْو: حُبَارَى على حُبَارَيَاتٍ.

(أَفْعَلُ الِاسْم) كَيفَ تصرف نَحْو: أَجْدَلٍ وإِصْبَعٍ وأَحْوَصٍ على أَجَادِلَ وأَصَابِعَ وأَحَاوِصَ، وَقَوْلهمْ: حُوْصٌ لِلَمْح الوَصْفِيَّة.

وَ(أَفْعَلُ الصّفة) نَحْو: أَحْمَرَ على حُمْرَانٍ، وَلَا يُقَال: أَحْمَرُونَ؛ لتَمَيُّزِه

عَن أَفْعَلِ التَّفْضِيل، ولا حَمْرَاوَاتٌ؛ لِأَنَّهُ فَرعه، وَجَاء الخضراوات لغلبته اسْماً، وَنَحْو: الأفضل على الأفاضل والأفضلين.

وَالِاسْم نَحْو: شَيْطَان وسِرْحَانٍ وسُلطان على شَيَاطِيْنَ وسَرَاحِيْنَ وسَلاطِيْنَ، وَجَاء سِرَاحٌ.

وَالصّفة نَحْو: غَضْبَان على غِضَابٍ، وسَكَارَى، وَقد ضُمَّت أَرْبَعَة: كُسَالَى وسُكَارَى وعُجَالى وغُيَارى.

فَيْعِلٌ نَحْو: مَيِّتٍ على أَمْوَاتٍ وجِيَادٍ وأَبْيِنَاءَ.

وَنَحْو: شَرّابُونَ وحُسَّانُونَ وفِسّيْقُونَ ومَضْرُوبُونَ ومُكْرِمُونُ ومُكْرَمُونَ، اسْتُغْنِيَ فِيهَا بالتصحيح.

وَجَاء عَوَاوِيْرُ ومَلاعِينُ ومَيَامِينُ ومَشَائِيمُ ومَيَاسِيرُ ومَفَاطِيرُ ومَنَاكِيرُ ومَطَافِلُ ومَشَادِنُ.

و(الرباعي) نَحْو: جَعْفَر وَغَيره على جَعَافِرَ قِيَاساً، وَنَحْو: قِرْطَاسٍ على قَرَاطِيس، وَمَا كَانَ على زنته مُلْحقاً، أَو غير مُلْحق بِمدَّة، أَو بِغَيْر مُدَّة، يُجرى مُجْرَاه نَحْو: كَوْكَب وجدول وعِثْيرٍ وتَنْضُبٍ ومِدْعَسٍ وقِرْوَاحٍ وقُرْطَاطٍ ومصباح، وَنَحْو: جَوَارِبَة وأَشَاعِثَة فِي الأعجمي والمَنْسُوبِ.

وتكسير الخماسي مُسْتَكْرَةٌ كتصغيره بِحَذْف خامسه.

وَنَحْو: تَمْرٍ وحَنْظَلٍ وبطيخ مِمَّا يُمَيّز واحده بِالتَّاءِ لَيْسَ بِجمع على الْأَصَح، وَهُوَ غَالب فِي غير الْمَصْنُوع، وَنَحْو: سَفِيْنٍ وَلَبِنٍ وقَلَنْسٍ لَيْسَ بِقِيَاس، وكَمْأَةٌ وكَمْءٌ وجَبْأَةٌ وجَبْءٌ، عكسُ تَمْرَة وتَمْرٍ.

وَنَحْو: رَكْبٍ وَحَلَقٍ وجَامِلٍ وسَرَاةٍ وفُرْهَةٍ وغَزِيٍّ وتُوام لَيْسَ بِجمع على الْأَصَح.

وَنَحْو: أَرَاهِطَ وأَبَاطِيْلَ وَأَحَادِيْث وأعَارِيْض وأَقَاطِيْعَ وأَهَالٍ ولَيَالٍ وحَمِيْرٍ، وَأَمْكُنٍ على غير الْوَاحِد مِنْهَا.

وَقد يُجْمَعُ الْجمعُ نَحْو: أَكَالِبَ وأَنَاعِيْمَ وجَمَائِلَ وجِمَالاتٍ وكِلابَاتٍ وبُيُوتَاتٍ وحُمُرَاتٍ وجُزُرَاتٍ.

التقاء الساكنين

يُغْتَفَرُ فِي الْوَقْف مُطلقاً، وَفِي المدغم قبله لين فِي كلمة نَحْو: خُوَيْصَّةٍ والضَّالِّين وتُمُودَّ الثَّوْبُ، وَفِي نَحْو: مِيْم وقاف وَعَيْن مِمَّا بُنِيَ لعدم التَّرْكِيب، وَقْفاً ووَصْلاً، وَفِي نَحْو: آلْحَسَنُ عِنْدك؟ وآيْمُنُ الله يَمِينُك، للإلباس، وفي نحو لاها الله وأي الله جائز وحَلْقَتَا البِطَانِ شَاذٌ.

فَإِن كَانَ غير ذَلِك وأوّلُهما مُدَّة حُذِفَت، نَحْو: خَفْ وَقُلْ وبعْ، وتَخْشَيْنَ واغْزُوا وارْمِي واغْزُنَّ وارْمِنَّ، ويَخْشَى الْقَوْم، ويَغْزُوْ الْجَيْش، وَيَرْمِي الْغَرَضَ.

وَالْحَرَكَة فِي نَحْو: خَفِ اللهَ، واخْشَوُا اللهَ، واخْشَيِ اللهَ، واخْشَوُنَّ، واخْشَيِنَّ غير مُعْتَد بهَا، بِخِلَاف نَحْو: خَافَا وخَافَنَّ.

فَإِن لم يكن مُدَّة حُرِّكَ نَحْو: اذْهَبْ اذْهَبْ، وَلم أُبَلِهْ و(الم الله) واخْشَوُا اللهَ، واخْشَيِ الله، وَمن ثَمَّ قيل: اخْشَوُنَّ واخْشَيِنَّ؛ لِأَنَّهُ كالمنفصل.

إِلَّا فِي نَحْو: انْطَلْقَ، وَلم يَلْدَهُ، وَفِي رُدّ وَلم يَرُد، فِي تَمِيم، مِمَّا فُرَّ من تحريكه للتَّخْفِيف فَحُرِّكَ الثَّانِي، وَقِرَاءَة حَفْصٍ ﴿وَيَتَّقْهِ﴾ [النور: ٥٢] لَيست مِنْهُ على الْأَصَح.

وَالْأَصْل الْكسرُ فَإِن خُولِفَ فَلِعَارض، كوجوب الضَّم فِي مِيم الْجمع، ومُذْ، وكاختيار الْفَتْح فِي (الم الله) وكجواز الضَّم إذا كَانَ بعد الثَّانِي مِنْهُمَا ضمة أَصْلِيَّة فِي كَلمته نَحْو: ﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ﴾ [يوسف: ٣١]، وَقَالَتُ اغْزِي، بِخِلَاف ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا﴾ [النساء: ١٧٦] وَقَالَت: ارْمُو، و﴿إِنِ ٱلْحُكْمُ﴾ [الأنعام: ٥٧] واختياره فِي نَحْو: اخْشَوُا الْقَوْم عكس ﴿لَوِ ٱسْتَطَعْنَا﴾ [التوبة: ٤٢] وكجواز الضَّم وَالْفَتْح فِي نَحْو: رُدَّ، وَلم يَرُدّ، بِخِلَاف رُدَّ الْقَوْم، على الْأَكْثَر، وكوجوب الْفَتْح فِي نَحْو رُدَّهَا، وَالضَّمِّ فِي نَحْو: رُدُّهُ على الْأَفْصَح، وَالْكَسْر لُغَيَّةٌ، وَغُلِّط ثَعْلَبٌ فِي جَوَاز الْفَتْح؛ لكَونه ضَعِيفاً، وَالْفَتْح فِي نون من مَعَ اللَّام نَحْو: مِنَ الرجل، وَالْكَسْر ضَعِيف عكسُ: مِنِ ابْنِك، وَعَن على الأَصْل، وَعَنُ الرَّجُلِ بِالضَّمِّ ضَعِيف.

وَجَاء فِي "الْمُغْتَفرِ": النَّقُرْ، وَمن النَّقِرْ، وَاضْرِبْهُ، ودأبة، وشأبة جأن بِخِلَاف نَحْو: ﴿تَأْمُرُوٓنِّيٓ﴾ [الزمر: ٦٤].

الابْتِدَاء

لَا يُبْتَدَأُ إِلَّا بمتحرك، كَمَا لَا يُوقف إِلَّا على سَاكن؛ فَإِن كَانَ الأول سَاكِناً وَذَلِكَ فِي عشرَة أسمَاء مَحْفُوظَة وَهِي: ابْن، وَابْنَة، وابنم، وَاسم، واسْت، واثْنَان، وَاثْنَتَانِ، وامْرُؤٌ، وَامْرَأَةٌ، وايْمُنُ اللهِ.

وَفِي كل مصدر بعد ألف فِعْلِهِ الْمَاضِي أَرْبَعَة فَصَاعِداً كالاقتدار والاستخراج، وَفِي أفعَال تِلْكَ المصادر من مَاض أَو أمر، وَفِي صِيغَة أمر الثلاثي، وَفِي لَام التَّعْرِيف، وَفِي ميمه أُلحِقَ فِي الِابْتِدَاء خَاصَّة همزَة وصلٍ مَكْسُورَة، إِلَّا فِيمَا بعد ساكنه ضَمَّةٌ أَصْلِيَّة فَإِنَّهَا تضم، نَحْو: اقْتُل أُغْزُ أُغْزِي، بِخِلَاف: ارْمُوا، وَإِلَّا فِي لَام التَّعْرِيف، و(ايْمُنُ اللهِ) فَإِنَّهَا تُفْتَح.

وإثباتها وَصْلاً لحنٌ، وشذّ فِي الضَّرُورَة، والتزموا جعلهَا ألفاً، لَا بَيْنَ بَيْنَ على الْأَفْصَح فِي نَحْو: آلحسَنُ عِنْدك؟ وآيْمَنُ الله يَمِينُك، لِلبْس.

وَأما سُكُونُ هَاءِ: وَهُوَ وَهِي وفَهْوَ وفَهْي وَلَهْوَ ولَهْيَ، فَعَارِضٌ فصيحٌ، وَكَذَلِكَ لَام الْأَمر نَحْو: ﴿وَلْيُوفُواْ﴾ [الحج: ٢٩] وَشُبِّهَ بِهِ: أَهْيَ وأَهْوَ، و﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ﴾ [الحج: ٢٩] وَنَحْو: ﴿أَن يُمِلَّ هُوَ﴾ [البقرة: ٢٨٢] قَلِيلٌ.

الْوَقْف

قطعُ الْكَلِمَة عَمَّا بعْدهَا، وَفِيه وُجُوه مُخْتَلفَة فِي الْحسن وَالْمَحَلِّ.

فالإسكانُ الْمُجَرّد فِي المتحرك، وَالروم فِي المتحرك، وَهُوَ أَن تَأتي بالحركة خَفِيَّةٌ، وَهُوَ فِي المفتوح قَلِيل، والإشمامُ فِي المضموم، وَهُوَ أَن تَضُمَّ الشفتين بعد الإسكان، وَالْأَكْثَر على أَنْ لَا رَوْمَ وَلَا إشمام فِي هَاء التَّأْنِيث وَمِيم الْجمع وَالْحَرَكَة الْعَارِضَة.

وإبدالُ الْألف فِي الْمَنْصُوب الْمُنَوَّنِ، وَفِي إذاً، وَفِي نَحْو: اضربَنْ بخِلَاف الْمَرْفُوع وَالْمَجْرُور فِي الْوَاو وَالْيَاء على الْأَفْصَح.

وَيُوقف على الْألف فِي بَاب عَصا ورحى باتِّفَاق، وقلبُها وقلبُ كل ألف همزَة ضَعِيف، وَكَذَلِكَ قلب ألف التَّأْنِيث فِي نَحْو: حُبْلَى همزَة أَو واواً أَو يَاءً.

وإبدال تَاء التَّأْنِيث الاسمية هَاء فِي نَحْو: رَحْمَة، على الْأَكْثَر، وتشبيه تَاء هَيْهَات بِهِ قَلِيل، وَفِي الضاربات ضَعِيف، وعِرْقاتٌ إن فتحت تاؤه فِي النصب فالبهاء، وَإِلَّا فبالتاء، وَأما ثَلَاثَة أَرْبَعَة فِيمَن حرّك فَلِأَنَّهُ نقل حَرَكَة همزَة الْقطع لما وصل بخِلَاف (الم اللهُ) فَإِنَّهُ لما وصل التقى ساكنان.

وَزِيَادَة الْألف فِي أنا، وَمن ثَمَّ وقف على ﴿لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي﴾ [الكهف: ٣٨] بالْألف، ومَهْ وَأَنَهْ قَلِيل.

وإلحاقُ هَاء السكت لَازم فِي نَحْو: رَهْ، وقِهْ، ومجيء مَهْ، وَمثل مَهْ فِي: مَجِيء مَ جِئْتَ، وَمثلُ: مَ أَنْت، وَجَائِز فِي: لم يَخْشَهْ، وَلم يَرْمِهْ، وَلم يَغْزُهُ، وغُلامِيَهْ، وعَلى مَهْ، وَحَتَّى مَهْ، وَإِلَى مَهْ، مِمَّا حركته غير إعرابية وَلَا مُشَبَّهَةٍ بهَا كالماضي، وَبَاب يَا زيد، وَلَا رجل، وَفِي نَحْو: هَاهُناهْ، وهؤلاهْ.

وَحذف الْيَاء فِي نَحْو: القَاضِي وَغُلَامِي، حُرِّكَتْ أَو سُكِّنَتْ وإثباتُها أَكثر، عكس قَاضٍ، وإثباتُها فِي نَحْو: يَا مُرِي اتِّفَاقٌ.

وَإِثْبَاتُ الْوَاو وَالْيَاء وحذفُهُمَا فِي الفواصل والقوافي فصيح، وحذفهما فيهمَا فِيْ نَحْو: لم يغزوا، وَلم تَرْمِي، وصَنَعُوا قَلِيلٌ.

وَحذف الْوَاو فِي ضَرَبَهُ، وضَرَبَهُمْ فِيمَن أَلْحق، وَالْيَاء فِي نَحْو: تِهِ وذه وَهَذِه.

وإبدال الْهمزَة حرفاً من جنس حركتها عِنْد قوم مثل: هَذَا الكَلَوْ، والخَبُوْ، والبُطُوْ، والرِّدُو، وَرَأَيْت الكَلا، والخَبَا، والبُطَا، والرِّدَا، ومررتُ بالكَلَيْ، والخَبِيْ، والبُطِيْ، والرِّدِيْ، وَمِنْهُم من يَقُولُ: هَذَا الرِّدِيْ، وَمِنَ البُطُوْ فَيُتْبِعُ.

والتّضْعيفُ فِي المتحرك الصَّحِيح غير الْهمزَة المتحرك مَا قبله، مثل: جَعْفَر وَهُوَ قَلِيل، وَنَحْو: القَصَبّا شَاذ ضَرُورَة.

وَنَقْلُ الْحَرَكَة فِيمَا قَبْلَه سَاكن صَحِيح إِلَّا الفتحة، إِلَّا فِي الْهمزَة، وَهُوَ أَيْضا قَلِيل، مثل: هَذَا بَكُرْ وخَبُؤْ، ومررتُ ببَكِرْ وخَبِىءْ، وَرَأَيْتُ الخَبَأْ، وَلَا يُقَالُ: رَأَيتُ الْبَكَرْ، وَلَا هَذَا حِبُرْ، وَلَا مِنْ قُفِلْ وَيُقَالُ: هَذَا الرِّدُؤْ، وَمن البُطىءْ، وَمِنْهُم من يَفِرُّ فَيُتْبِعُ.

[الْمَقْصُور والممدود]

الْمَقْصُورُ: مَا آخِره أَلفٌ مُفْرَدَةٌ، كالعصا والرحى.

والممدود: مَا كَانَ بعْدهَا فِيهِ همزَة، كالكساء، والرداء.

والقياسي من الْمَقْصُور: أَن يكونَ مَا قبلَ آخرِ نَظِيرِه من الصَّحِيح فَتْحة.

وَمن الْمَمْدُود: أَن يكون مَا قبله أَلفاً.

فالمعتل اللَّام من أَسمَاء المفاعيل من غير الثلاثي الْمُجَرّد مَقْصُور كمعطى ومشترى؛ لِأَن نظائرهما مُكْرَمٌ ومُشْتَرَكٌ، وَأَسْمَاء الزَّمَان وَالْمَكَان والمصدر مِمَّا قِيَاسُه مَفْعَلٌ ومُفْعَلٌ، كمَغْزى ومُلْهى؛ لِأَن نظائرهما مَقْتَلُ ومُخْرَجٌ، والمصدر من فَعِلَ فَهُوَ أَفْعَلُ أَو فَعْلانُ أَو فَعِلٌ كالعَشَى والصَّدَى والطَّوَى؛ لِأَن نظائرها: الْحَوَلُ والعطش وَالْفَرَقُ والغَرَاءُ شَاذٌ، والأصمعي يقصُرُهُ، وَجمع فُعْلَةٍ وفِعْلَةٍ كعُرَىً وجِزَى لِأَن نظائرهما: قُرَبٌ وَقِرَبٌ.

وَنَحْو: الْإِعْطَاء والرِّمَاء والاشتراء والاحْبِنْطَاء مَمْدُود؛ لِأَن نظائرها: الْإِكْرَامُ والطِّلابُ والافتتاحُ والاحْرِنْجَامُ، وَأَسْمَاء الْأَصْوَات المضموم أولهَا كالعُوَاءِ والثُّغَاءِ؛ لِأَن نظائرها: النُّبَاحُ والصُّراخُ، ومُفْرَدِ أَفْعِلَةٍ نَحْو: كِسَاءٍ وقَبَاءٍ؛ لِأَن نظائرها: حِمَارٌ وقَذَالٌ، وأَنْدِيَةٌ شَاذٌ.

والسماعي نَحْو: الْعَصَا والرَّحى، والخَفَاءِ والإباء، مِمَّا لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ يُحْمَلُ عَلَيْهِ.

ذُو الزِّيَادَة

حروفها: (الْيَوْم تنساه) أَو (سألتمونيها) أَو (السمان هويت) أَي: الَّتِي لَا

تكون الزِّيَادَة لغير الْإِلْحَاق والتضعيف إِلَّا مِنْهَا.

وَمعنى الْإِلْحَاق أَنَّهَا إِنَّمَا زيدت لغَرَض جعل مِثَال على مِثَال أَزِيد مِنْهُ ليعامل مُعَامَلَته، فنحو: قَرْدَدٍ مُلْحق بجعفر، وَنَحْو: مَقْتَلٍ غير مُلْحق، لما ثَبت من قياسها لغيره، وَنَحْو: (أفْعَلَ، وَفَعَّل، وفاعل) كَذَلِك لذَلِك، ولمجيء مصادرها مُخَالفَة.

وَلَا تقع الْألف للإلحاق فِي الِاسْم حَشْواً لما يلْزم من تحريكها.

وتُعْرَفُ الزِّيَادَة بالاشتقاق، وَعدم النظير، وَغَلَبَة الزِّيَادَة فِيهِ، وَالتَّرْجِيح عِنْد التَّعَارُض.

والاشتقاق الْمُحَقق مقدم، فَلذَلِك حكم بثلاثية: عَنْسَلٍ، وشَأْمَلٍ، وشَمْأَلٍ، ونِئْدِلٍ، ورَعْشَنٍ، وفِرْسِنٍ، وبِلَغْنٍ، وحُطَائِطٍ، ودُلامِصٍ، وقُمَارِصٍ، وهِرْمَاسٍ، وزُرْقُم، وقِنْعَاسٍ، وفِرْنَاسٍ، وتَرْنَمُوتٍ.

وَكَانَ أَلَنْدَدٌ أفَنْعَلا، ومَعَدٌّ فَعَلًّا؛ لمجيء: تَمَعْدَدَ، وَلم يُعْتدّ بتَمَسْكَنَ، وتَمَدْرَعَ، وتَمَنْدَلَ؛ لوضوح شذوذه، ومَرَاجِلٌ: فَعَالِلَ؛ لمجيء ثوب مُمَرْجَلٍ، وضَهْيَأ: فَعْلأ؛ لمجيء ضَهْيَاء، وفَيْنَانٌ: فَيْعَالا؛ لمجيء فَنَنٍ؛ وجُرائِضٌ: فُعَائِلا؛ لمجيء جِرْوَاض، ومِعْزى: فِعْلى؛ لقَولهم: مَعْزٌ، وسَنْبَتَةٌ: فَعْلَتَة؛ لقَولهم: سَنْبٌ، وبُلَهْنِيَةٌ: فُعَلْنِيَة، من قَوْلهم: عَيْشٌ أَبْلَهُ، والعِرَضْنَةَ: فِعْلَنَة؛ لِأَنَّهُ من الِاعْتِرَاض، وَالْأول: أَفْعَلَ؛ لمجيء الأولى وَالْأول، وَالصَّحِيح أنه من (وَوَل) لَا من (وَأَل) وَلَا من (أَوَل)، وإِنْقَحْلٌ: إِنْفَعْلا؛ لِأَنَّهُ من قَحَلَ، أَي: يَبِس، وأُفْعُوَانٌ: أُفْعُلانا؛ لمجيء: أَفْعَى، وإِضْحِيَانٌ: إِفْعِلانا، من الضُّحَى، وخَنفَقِيْقٌ: فَنْعَلِيْلا، من خَفَقَ، وعَفَرْنَي: فَعَلْنَي، من العَفَر.

فَإِن رَجَعَ إِلَى اشتقاقين واضحين كأرطى وأولق، حَيْثُ قيل: بعير آرِط ورَاطٍ، وأَدِيمٌ مَأْرُوط ومَرْطِيٌّ، وَرجل مَأْلُوقٌ، ومَوْلُوقٌ، جَازَ الْأَمْرَانِ، وكحسَّانٍ، وحمار قَبَّانٍ، حَيْثُ صُرِفَ وَمُنِعَ.

وَإِلَّا فالترجيح كَمَلْأَكٍ، قيل: مَفْعَلٌ من الأَلُوكَة.

وابْن كيسَان: فَعْأل من الْمُلْك. وأبو عُبَيْدَة: مَفْعَلٌ من لأَك؛ إذا أرسل، ومُوْسَى: مُفْعَلٌ من أَوْسَيْتُ، أَي: حَلَقْتُ. والكوفيون: فُعْلَى، من مَاس،

وإنْسَان: فِعْلانٌ، من الْأنس، وَقيل: إفْعَان، من نَسِيَ لمجيء: أُنَيْسِيَان. وتَرَبُوتٌ: فَعَلُوتٌ، من التُّرَاب عِنْد سِيبَوَيْهِ؛ لِأَنَّهُ الذَّلُول، وَقَالَ فِي سُبْرُوتٍ: فُعْلُولٌ، وَقيل: من السَّبْرِ، وَقَالَ فِي تِنْبَالَةٍ: فِعْلَالَةٌ، وَقيل من النَّبَل للصِّغار؛ لِأَنَّهُ الْقصير، وسُرِّيَّةٌ قيل: من السِّرّ، وَقيل: من السَّرَاةِ، ومَؤونَةٌ قيل: من مَانَ يَمُونُ، وَقيل: من الأَوْنِ؛ لِأَنَّهَا ثِقَلٌ، وَقَالَ الْفراء: من الأَيْن، وَأما مَنْجَنِيْقٌ فَإِن اعْتُدّ بجَنَقُونَا فَمَنْفَعِيلٌ، وَإِلَّا فَإِن اعْتدّ بمَجَانِيْقَ ففَنْعَلِيْلٌ، وَإِلَّا فَإِن اعْتد بسَلْسَبِيْلٍ على الْأَكْثَر، ففَعْلَلِيْلٌ، وَإِلَّا ففَعْلَنِيْلٌ، ومَجَانِيْقُ يحْتَملُ الثَّلَاثَة، ومَنْجَنُون: مثله؛ لمجيء مَنْجَنِيْنٍ، إِلَّا فِي مَنْفَعِيْلٍ، وَلَوْلَا مَنْجَنِيْنٌ لَكَانَ فَعْلَلُولا كعَضْرَفُوطٍ، وخَنْدَرِيْسٌ كمَنْجَنِينٍ.

فَإِن فُقِدَ الاِشْتِقَاقُ فبخروجها عَن الأصول، كتاء تَتْفُل وتُرْتَبٍ، وكنون كُنْتَأْلٍ وكَنَهْبل، بِخِلَاف كَنَهْوَرٍ، وَنونِ خُنْفَساءَ وقُنْفَخْرٍ، أَو بِخُرُوج زنةٍ أُخْرَى لَهَا، كتاء تُتْفُل وتُرْتُبٍ مَعَ تَتْفُل وتُرْتَبٍ، وَنون قِنْفَخْرٍ مَعَ قُنْفَخْرٍ، وخُنْفُسَاءَ مَعَ خُنْفَسَاءَ، وهمزة أَلَنْجَجٍ مَعَ أَلَنْجُوجٍ.

فَإِن خرجتا مَعاً فزائدٌ أيضاً كنون نَرْجِسٍ وحِنْطَأْوٍ، وَنون جُنْدُبٍ إِذا لم يثبت جُخْدَب، إِلَّا أَن تَشذَّ الزِّيَادَة كميم مَرْزَنْجُوشٍ دون نونها، إِذْ لم تُزَدِ الْمِيم أَولا خَامِسَة، وَنون بَرْنَاسَاءَ، وَأما كُنَأْبِيْلٌ فَمثلُ خُزَعْبِيْلٍ.

فَإِن لم تخرج فبالغلبة كالتضعيف فِي مَوضِع أَو موضِعين مَعَ ثَلَاثَة أصُول للإلحاق وَغيره، كقَرْدَدٍ ومَرْمَرِيْس وعَصَبْصَبٍ وهَمَّرِشٍ، وَعند الْأَخْفَش أصله: هَنْمَرِشٌ كجَحْمَرِشٍ؛ لعدم فَعَّلِلٍ، قَالَ: وَلذَلِك لم يظهرون.

وَالزَّائِد فِي نَحو: (كَرَّم) الثَّانِي، وَقَالَ الْخَلِيل: الأَوَّلُ، وَجوّزَ سِيبَوَيْهٍ الْأَمرين.

وَلَا تُضَاعَفُ الْفَاء وَحدهَا وَنَحْو: زَلْزَلَ، وصِيصَةٍ، وقَوْقَيْتُ، وضَوْضَيْتُ رباعي، وَلَيْسَ بتكرير لفاء ولا عين للفصل، وَلَا بِذِي زِيَادَة لأحد حرفي اللين لرفع التحكم، وَكَذَلِكَ سَلْسَبِيْلٌ خماسي على الْأَكْثَر، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ: زَلْزَلَ من زَلَّ، وصَرْصَرَ من صَرَّ، ودَمْدَمَ من دَمَّ؛ لِاتِّفَاق الْمَعْنى.

وكالهمزة أَولا مَعَ ثَلَاثَة أصُول فَقَط، فأَفْكَلٌ: أَفْعَلٌ، والمخالف مُخْطِئٌ. وإِصْطَبْلٌ: فِعْلَلٌّ، كقِرْطَعْبٍ.

وَالْمِيم كَذَلِك، ومطردة فِي الْجَارِي على الْفِعْل.

وَالْيَاءُ زيدت مَعَ ثَلَاثَة فَصَاعِداً، إِلَّا فِي أول الرباعي إِلَّا فِيمَا يجْرِي على الْفِعْل، وَلذَلِك كَانَ يَسْتَعُورٌ كعَضْرَفُوطٍ، وسُلَحْفِيَةٌ فُعَلِّيَة.

وَالْوَاو وَالْألف زيدتا مَعَ ثَلَاثَة فَصَاعِداً، إِلَّا فِي الأول، وَلذَلِك كَانَ وَرَنْتَلٌ كجَحَنْفَلٍ.

وَالنُّونُ كَثُرَتْ بعد الْألف آخراً، أَو ثَالِثَة سَاكِنة، نَحْو: شَرَنْبَثٍ وعُرُنْدٍ، واطردت فِي الْمُضَارع والمطاوع.

وَالتَّاء فِي تفعيل وَنَحْوه، وَفِي نَحْو: رَغَبُوتٍ وجَبَرُوتٍ.

وَالسِّين اطردت فِي اسْتَفْعَلَ، وشذَّتْ فِي أَسْطَاعَ قَالَ سِيبَوَيْهٍ: هُوَ أَطَاع فمضارعه يُسْطِيع بِالضَّمِّ، وَقَالَ الْفراء: الشاذ فتح الْهمزَة وَحذف التَّاء، فمضارعه بِالْفَتْح، وعَدُّ سين الكَسْكَسَةِ غلطٌ لاستلزامه شينَ الكَشْكَشَةِ.

وَأما اللَّامُ فقليلةٌ كزَيْدَلٍ، وعَبْدَلٍ، حَتَّى قَالَ بَعضهم فِي فَيْشَلَةٍ: فَيْعَلَةٌ، مَعَ فَيْشَةٍ، وَفِي هَيْقَلٍ مَعَ هَيْقٍ، وَفِي طَيْسَلٍ مَعَ طَيْسٍ للكثير، وَفِي فَحْجَلٍ - كجعفر - مَعَ أفْحَجَ.

وَأما الْهَاء فَكَانَ الْمبرد لَا يعدُّها، وَلَا يَلْزَمُهُ نَحْو: اِخْشَهُ؛ فَإِنَّهَا حرف معنى كالتنوين وباء الْجَرّ ولامه، وَإِنَّمَا يلْزمُهُ نَحْو أُمَّهَات وَنَحْو: [الرجز]

أُمَّهَتِي خِنْدِفُ وَإِليَـــــــــاسُ أَبِي

وَأمٌّ: فُعْلٌ بِدَلِيل الأمومة، وَأُجِيب بِجَوَاز أصالتها، بِدَلِيل تَأَمَّهَتْ، فَتكون أُمَّهَةٌ: فُعَّلَةٌ، كأُبَّهَةٍ، ثمَّ حُذفت الْهَاءُ أَوْ هُمَا أصلانِ، كدَمَثٍ ودِمَثْرٍ، وثَرَّةٍ وثَرْثَارٍ، ولُؤْلُؤٍ ولآلٍ، وَيلْزمهُ نَحْو: أهْرَاقَ إهْرَاقَةً.

أَبُو الْحسن يَقُول: هِجْرَعٌ للطويل من الجَرَع للمكان السهل، وهِبْلَعٌ للأكول من البَلْع، وخُوْلِفَ، وَقَالَ الْخَلِيل: الهِرْكَوْلَةُ للضخمة: هِفْعَوْلَةٌ؛ لِأَنَّهَا تَرْكُل فِي مَشْيِهَا، وخُولِفَ.

فَإِنْ تعدَّدَ الْغَالِبُ مَعَ ثَلَاثَة أصُول حُكِمَ بِالزِّيَادَةِ فِيهَا أَو فيهمَا كحَبَنْطىً،

فَإِن تعيّنَ أَحدهمَا رُجِّحَ بخروجها، كميم مَرْيَم ومَدْيَن، وهمزة أَيْدَع، وياءِ تَيَّحَانَ، وتاءِ عِزْوِيْتٍ وطاء قَطَوْطىً، وَلَام ادْلَوْلَى، دون ألفهما؛ لعدمِ فَعَوْلَى وافْعَوْلَى، وواو حَوْلَايَا دون يائها، وَأول يَهْيَر والتضعيف دون الثَّانِيَة، وهمزة أَرْوَنَان دون واوها، وَإِن لم يَأْتِ إِلَّا أَنْبَجَانٌ؛ فَإِن خرجتا رُجِّحَ بأكثرهما، كالتضعيف فِي تَئِفَّانٍ، وَالْوَاو فِي كَوَأْلَلٍ، وَنون حِنْطَأْوٍ وواوها، فَإِن لم تخرج فيهمَا رُجِّحَ بالإظهار الشاذ، وَقيل: بِشُبْهَة الِاشْتِقَاق، وَمن ثَمَّ اخْتُلِفَ فِي يَأْجَجَ ومَأْجَجَ.

وَنَحْو: مَحْبَبٍ - علماً - يُقَوي الضَّعِيف، وَأُجِيب بوضوح اشتقاقه؛ فَإِن ثبتَتْ فيهمَا بالإظهار اتِّفَاقاً كدال مَهْدَدَ؛ فَإِن لم يكن فِيهِ إِظْهَار فبِشُبْهَةِ الِاشْتِقَاق كميم مَوْظَبَ وَمَعْلَى، وَفِي تَقْدِيم أغلبهما عَلَيْهَا نَظَرٌ، وَلذَلِك قيل: رُمَّانٌ: فُعَّالٌ؛ لغلبتها فِي نَحوه، فَإِن ثبتَتْ فيهمَا رجح بأغلب الوزنين، وَقيل: بأقيسهما، وَمن ثَمَّ اخْتُلِفَ فِي مَوْرَقٍ دون حومانٍ؛ فَإِن نَدَرَا احتملهما كأُرْجُوانٍ؛ فَإِن فُقِدَتْ شُبْهَةُ الِاشْتِقَاق فيهمَا فبالأغلب، كهمزة أَفْعَى وأَوْتَكَانٍ، وَمِيم إِمَّعَةٍ؛ فَإِن نَدَرَا احْتَمَلَهُمَا كأُسْطُوَانَةٍ، إن ثبتَتْ (أُفْعُوَالَةٌ) وَإِلَّا (ففُعْلُوَانَةٌ) لَا (أُفْعُلانَةُ) لمجيء أَسَاطِيْنَ.

الإمالة

أَن يُنْحَى بالفتحة نَحْو الكسرة، وسببُها قصدُ الْمُنَاسبَة لكسرة أَو يَاء، أَو لكَون الْألف مُنْقَلِبَةً عَن مكسور أَو يَاءٍ، أَو صائرةٌ يَاء مَفْتُوحَة، أَو للفواصل، أَو لإمالة قبلهَا على وَجه.

فالكسرةُ قبل الْألف نَحْو: عِمَادٍ، وشِمْلالٍ، وَنَحْو: دِرْهَمَانِ سوَّغَهُ خَفَاء الْهَاء مَعَ شذوذه، وَبعدهَا فِي نَحْو: عَالم، وَنَحْو من كَلَام قَلِيل لعُرُوضِهَا، بِخِلَاف " مِنْ دَارٍ، للراء، وَلَيْسَ مُقدَّرُهَا الْأَصْلِيّ كملفوظها على الْأَفْصَح، كجادٍّ وجَوَادّ بِخِلَاف سُكُون الْوَقْف.

وَلَا تُؤَثِّر الكسرةُ فِي المنقلبة عَن وَاو وَنَحْو: مِنْ بَابِهِ وَمَالِهِ والكِبَا شَاذ،

كَمَا شَذَّ العَشَا والمَكَا، وَبَابٌ وَمَالٌ وَالْحَجَّاجُ وَالنَّاس لغير سَبَب، وَأما إمالة الرِّبَا فلأجل الرَّاء.

وَالْيَاء إِنَّمَا تُؤثر قبلهَا فِي نَحْو: سَيَالٍ وشَيْبَانَ.

والمنقلبة عَن مكسور نَحْو: خَافَ، وَعَن يَاء نَحْو: نَاب والرحى وسال وَرمى.

والصائرةُ يَاء مَفْتُوحَة نَحْو: دَعَا وحُبْلَى والعُلَى، بِخِلَاف جَالَ وَحَالَ.

والفواصل نَحْو: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾ .

والإمالة نَحْو: رَأَيْتُ عِمَاداً.

وَقد تُمالُ ألف التَّنْوِين نَحْو: رَأَيْتُ زيداً.

والاستعلاء فِي غير بَاب خَافَ وطابَ وصَغَى مَانعٌ قبلهَا يَليهَا وبحرفٍ فِي كلمتها، وبحرفين على رَأْيٍ، وَبعدهَا يَليهَا فِي كلمتها، وبحرفٍ وبحرفين على الْأَكْثَر.

وَالرَّاء غيرُ المسكورة إذا وليت الْألف قبلهَا أَو بعْدهَا منعت منع المستعلية، وتغلب المسكورة بعْدهَا المستعلية وَغير الْمَكْسُورَة، فيُمالُ طَارِدٌ وغَارِمٌ، وَمن قَرَارِكَ، فَإِذا تَبَاعَدت فكالعدم فِي الْمَنْع والغلب عِنْد الْأَكْثَر، فيُمالُ هَذَا كَافِر، وَيفتح مَرَرْت بِقَادِر، وَبَعْضهمْ يعكس، وَقيل: هُوَ الْأَكْثَر.

وَقد يُمال مَا قبل هَاء التَّأْنِيث فِي الْوَقْف، وتَحْسُنُ فِي نَحْو: رَحْمَةٍ، وتَقْبُحُ فِي الرَّاء، نَحْو: كُدْرَةٍ، وتَتوسَّطُ فِي الاستعلاء نَحْو: حُقَّةٍ.

والحروف لَا تُمالُ؛ فَإِن سُمِّيَ بهَا فكالأسماء، وأُمِيلَ (بلَى وَيَا) وَ(لَا) فِي (إِمَّالا)؛ لتضمُّنِهَا الْجُمْلَة، وَغير المتمكن كالحرف، وَ(ذَا، وأنَّى، وَمَتى) كـ: (بلَى) وأُمِيل (عَسى) لمجيء: عَسَيْتُ.

وَقد تُمَالُ الفتحة مُنْفَرِدَة فِي نَحْو: من الضَّرَرِ، وَمن الْكِبَرِ، وَمن المُحَاذَرِ.

تخفيف الْهمزَة

يجمعُهُ الْإِبْدَال، والحذف، وَبَيْنَ بَيْنَ، أَي: بَينهَا وَبَين حرف حركتها،

وَقيل: أَو حرف حَرَكَة مَا قبلهَا، وَشَرطه أَن لَا تكون مُبْتَدأ بهَا.

وَهِي سَاكِنة ومتحركة، فالساكنة تُبْدَلُ بِحرف حَرَكَة مَا قبلهَا، كرَأْسٍ، وبِيْرٍ، وسُوْتُ، وَ﴿إِلَى الهُدَاتِنَا﴾ [الأنعام: ٧١] و﴿الَّذِيْتُمِنَ﴾[١] [البقرة: ٢٨٣] و﴿يَقُوْلوذَنْ لي﴾[٢] [التوبة: ٤٩].

والمتحركة إِن كَانَ مَا قبلهَا سَاكن، وَهُوَ وَاو أَو يَاء زائدتان لغير الْإِلْحَاق قُلبت إِلَيْهَا، وأُدغمت فِيهَا، كخَطِيَّةٍ ومقْرُوَّةٍ، وأُفَيِّس، وَقَوْلُهُمْ: الْتُزِمَ فِي نَبِيّ، وبَرِيَّةٍ غير صَحِيح، وَلكنه كَثُرَ، وَإِن كَانَ أَلفاً فَبَيْنَ بَيْنَ الْمَشْهُور، وَإِن كَانَ حرفاً صَحِيحاً أَو مُعْتَلّا غير ذَلِك نُقِلَتْ حركتُها إِلَيْهِ وحُذِفَتْ، نَحْو: مَسَلَةٍ والخَبِ وشَيٍ وسَوٍ وجَيَلٍ وحَوَبَةٍ وَأَبُو يُّوبَ وَذُو مْرِهِم واتَّبِعِى مْرَهُ وقاضُوَ بِيْك، وَقد جَاءَ بَاب شَيْء وَسُوء مُدغماً أَيْضاً، وَالْتُزِمَ ذَلِك فِي بَاب يرى وَأرى يُرى؛ للكثرة بِخِلَاف يَنْأَى وأَنْأَى يُنْئِي، وَكثر فِي سَلْ للهمزتين.

وَإِذا وُقِفَ على المتطرفة وُقِفَ بِمُقْتَضى الْوَقْف بعد التَّخْفِيف، فَيَجِيء فِي: (هَذَا الخَبُ، وبَرِيٌّ ومَقْرُوٌّ) السّكُون وَالرَّومُ والإشمام، وَكَذَلِكَ بَاب شَيْء وَسُوء نُقلت أَو أُدغمت إِلَّا أَن مَا قبلهَا ألف إِذا وُقِفَ بِالسُّكُونِ وَجب قَلبهَا أَلفاً؛ إِذْ لَا نَقْلَ، وَتعذر التسهيل فَيجوز الْقصر والتطويل، وَإِن وقف بالروم فالتسهيل كالوصل.

وَإِن كَانَ قبلهَا متحرك فتِسْعٌ: مَفْتُوحَة وَقبلهَا الثَّلَاث، ومكسورة كَذَلِك، ومضمومة كَذَلِك، نَحْو: سَأَلَ وَمِائَة ومؤجَّلٍ وسَئِمَ ومستهزئين وَسُئِلَ ورؤوف ومستهزئون ورؤوس، فنحو: مُؤَجَّلٍ وَاو، وَنَحْو مائَة يَاء، وَنَحْو مستهزئون، وَسُئِلَ بَيْنَ بَيْنَ الْمَشْهُور، وَقيل: الْبعيد، وَالْبَاقِي بَيْنَ بَيْنَ الْمَشْهُور. وَجَاء: ﴿مِنْسَاةٌ﴾[٣] [سبأ: ١٤] و﴿سَالَ﴾[٤] [المعارج: ١] وَنَحْو: (الواجِيْ) وصلا، وَأما [الوافر]:

---

(١) هي قراءة ورش وابن محيصن، انظر: البحر المحيط ٢/ ٣٥٦.
(٢) هي قراءة ورش، انظر: البحر المحيط ٥/ ٥١.
(٣) هي قراءة نافع وأبي عمرو والحسن، انظر: معاني الفراء ٢/ ٣٥٦.
(٤) هي قراءة نافع وابن عامر وأبي جعفر والعرج، انظر: إعراب القرآن للنحاس ٥/ ٢٧.

يُشَجِّجُ رَأْسَــــــــــهُ بِالْفِهْرِ وَاجِي

فعلى الْقِيَاس خلافاً لسيبويه.

والتزموا (خُذ وكُلْ) على غير قِيَاس للكثرة، وَقَالُوا: (مُرْ)، وَهُوَ أفْصح من (اؤْمُر)، وَأما: (وَأمُر) فأفصحُ من (وَمُرْ).

وَإِذا خُفِّفَ بَابُ (الْأَحْمَرِ) فبقاءُ همزَة اللَّام أكثر، فَيُقَال: (اَلَحْمَرُ) و(لَحْمَرُ) وعَلى الْأَكْثَر قيل: (مِنَ لَحْمَرِ) بِفَتْح النُّون، و(فِلَحْمَر) بِحَذْف الْيَاء، وعَلى الْأَقَل جَاءَ: و﴿عَادَلُّولَى[1]﴾ [النجم: ٥٠] وَلم يَقُولُوا: اِسَلْ، وَلَا: اُقُلْ؛ لِاتِّحَادِ الْكَلِمَة.

والهمزتان فِي كلمةٍ إِن سَكَنَت الثَّانِيَةُ وَجبَ قَلبهَا، كآدَمَ، وايْتِ، وأُوتُمِــنَ، وَلَيْسَ آجَرَ مِنْهُ؛ لِأَنَّهُ فَاعَلَ، لَا أَفْعَلَ؛ لثُبُوتَ يُؤَاجِرُ، وَمِمَّا قُلْتُهُ فِيهِ:

دَلَّتْ ثَلَاثاً على أن يُؤجر   لَا يَسْتَقِيم مضارع آجَرْ

فِعَالَةٌ جَاءَ والافْعَالُ عَز   وَصِحَّةُ آجَرَ تَمْنَعُ آجَرْ

وَإِن تحركت وَسكن مَا قبلهَا كسأل تثبت، وَإِن تحركت وتحرك مَا قبلهَا فَقَالُوا: وَجب قلبُ الثَّانِيَة يَاء إِن انْكَسَرَ مَا قبلهَا، أَو انْكَسرت، وواواً فِي غَيره، نَحْو: جَاءٍ وأَيِمَّةٍ وأُوَيْدِم وأَوَادِمَ، وَمِنْه خَطَايَا فِي التَّقْدِير الْأَصْلِيّ، خلافاً للخليل، وَقد صَحَّ التسهيل فِي نَحْو: (أَئِمَّة) وَالتَّحْقِيق، وَالْتزم فِي بَاب أُكْرِم حذف الثَّانِيَة، وَحُمِل عَلَيْهِ أخواتُه، وَقد التزموا قَلبهَا مُفْرَدَةً يَاء مَفْتُوحَة فِي بَاب مَطَايا، وَمِنْه خَطَايَا على الْقَوْلَيْنِ، وَفِي كَلِمَتَيْنِ يجوز تحقيقُهُمَا وتخفيفُهُمَا، وَتَخْفِيف إِحْدَاهمَا على قياسها، وَجَاء فِي نَحْو: (يَشَاءُ إِلَى) الْوَاو أَيْضا فِي الثَّانِيَة، وَجَاء فِي الْمُتَّفِقَتَيْن حذفُ إحداهما وقلب الثَّانِيَة كالساكنة.

---

(١) هي قراءة نافع وأبي عمرو، انظر: التيسير ١/ ٢٠٥.

الإعلال

تَغْيِيرُ حرف الْعلَّة للتَّخْفِيف، ويَجْمعُهُ الْقلبُ، والحذف، والإسكان، وحروفه: الْألف، وَالْوَاو، وَالْيَاء، وَلَا يكون الْألف أصلاً فِي مُتَمَكِّنٍ، وَلَا فِي فِعْلٍ، وَلَكِن عَن وَاو أَو يَاء.

وَقد اتفقتا فاءين، كوَعْدٍ وَيُسْرٍ وعَيْنَيْنِ، كَقَوْل وَبيْع ولامَيْنِ كغَزْوٍ وَرَمْي، وَتَقَدَّمت كل وَاحِدَة على الْأُخْرَى فَاءً وعَيْناً، كوَيْلٍ وَيَوْم، واختلفتا فِي أَن الْوَاو تقدّمت عَيْناً على الْيَاء لاماً، بِخِلَاف الْعَكْس، وواو حَيَوَان بدل عَن يَاء، وَأَن الْيَاء وَقعت فَاء وعيناً فِي: (يَيْنٍ)، وَفَاء ولاماً فِي: (يَدَيْتُ)، بِخِلَاف الْوَاو، إِلَّا فِي أول على الْأَصَح، وَإِلَّا فِي الْوَاو على وَجه، وَأَن الْيَاء وَقعت فَاء وعيناً ولاماً فِي: (يَيَّيْتُ) بِخِلَاف الْوَاو إِلَّا فِي الْوَاو على وَجه.

(الْفَاء): تقلب الْوَاو همزَة لُزُوماً فِي نَحْو: أَوَاصِلَ، وأُوَيْصِلٍ، وَالْأول، إِذا تحركت الثَّانِيَة بِخِلَاف: وُورِيَ، وجوازاً فِي نَحْو: أُجُوهٍ وأُورِيَ، وَقَالَ الْمَازِني: وَفِي نَحْو: إِشَاح، والتزموه فِي الأولى حملاً على الأول، وَأما: أَنَاةٌ وَأَحَدٌ وَأَسْمَاءُ فعلى غير الْقِيَاس.

وتقلبان تَاء فِي نَحْو: اتَّعَدَ واتَّسَرَ، بِخِلَاف: ايْتَزَرَ.

وتقلب الْوَاو يَاء إِذا انْكَسَرَ مَا قبلهَا، وَالْيَاء واواً إِذا انْضَمَّ مَا قبلهَا، نَحْو: ميزَانٍ وميقَاتٍ، ومُوقِظٍ ومُوسِرٍ.

وتحذف الْوَاو من نَحْو: يَعِدُ ويَلِدُ؛ لوقوعها بَين يَاء وكسرة أَصْلِيَّة، وَمن ثَمَّ لم يُبْنَ مثل: وَدَدْتُ - بِالْفَتْح - لما يلْزم من إعلالين فِي يَدّ، وَحُمِلَ أخواته نَحْو: نَعِدُ وَأَعِدُ وتَعِدُ، وَصِيغَةُ أمره عَلَيْهِ، وَلذَلِك حُمِلَتْ فَتْحةُ يَسَعُ وَيَضَعُ على الْعرُوض، ويَوْجَلُ على الأَصْل، وشُبِّهَتَا بالتجاري والتجارب، بِخِلَاف الْيَاء فِي نَحْو: يَيْئِسُ ويَيْسِرُ، وَقد جَاءَ يَئِسُ وَجَاء يَاءَس، كَمَا جَاءَ يَا تَعِدُ وَيَا تَسِرُ، وَعَلِيهِ جَاءَ: مُوتَعِدٌ ومُوتَسِرٌ، وشَذّ فِي مضارع وَجِل: يَيْجَلُ ويَاجَلُ ويِيْجَلُ، ويحذف الْوَاو من نَحْو: الْعِدَةِ والمِقَةِ. وَنَحْو وِجْهَةٍ قَلِيلٌ.

(العين): تقلبان ألفاً إذا تحركتا مفتوحاً مَا قبلهمَا، أو فِي حُكْمِهِ، فِي اسْم ثلاثي، أو فِي فعل ثلاثي، أو مَحْمُول عَلَيْهِ، أو اسْم مَحْمُول عَلَيْهِمَا، نَحْو: بَابٍ ونَابٍ وَقَامَ وَبَاعَ وَأَقَامَ وَأَبَاعَ، وَاستقام وَاسْتَكَانَ مِنْهُ، خلافاً للأَكْثَر؛ لبعد الزِّيَادَة، ولقولهم: اسْتِكَانَةٌ، وَنَحْو الْإِقَامَة والاستقامة، ومَقَامٍ ومُقَامٍ، بِخِلَاف قَوْلٍ وَبَيْعٍ، وطَائِيٌّ، ويَاجَلُ شَاذٌّ.

وَبِخِلَاف: قَاوَلَ، وَبَايَعَ، وَقَوَّمَ، وَبَيَّنَ، وَتَقَوَّمَ، وَتَبَيَّنَ، وتَقَاوَلَ، وتَبَايَعَ، وَنَحْو: الْقَوَدِ وَالصَّيَدِ وأَخْيَلَتْ وأَغْيَلَتْ وأَغْيَمَتْ شَاذٌّ.

وَصَحَّ بَابُ قَوِيَ وَهَوَى للإعلالين، وَبَاب طَوِيَ وحَيِيَ؛ لِأَنَّهُ فَرعُهُ، أَو لما يَلْزَمُ من يَقَايُ ويَطَايُ ويَحَايُ، وَكَثُرَ الْإِدْغَامُ فِي بَاب حَيِيَ للمثلين، وَقد يُكْسَرُ الْفَاء، بِخِلَاف بَاب قَوِيَ؛ لِأَن الإعلال قبل الْإِدْغَام، وَلذَلِك قَالُوا: يَحْيَى ويَقْوَى، واحْوَاوَى يَحْوَاوِي، وارْعَوَى يَرْعَوِي، فَلم يدغموا وَجَاء: احْوِيْوَاءٌ واحْوِيَّاءٌ، وَمن قَالَ: اشْهِبَابٌ قال: احْوِوَاءٌ كاقْتِتَالٍ، وَمن أدغم اقْتِتَالاً قَالَ: حِوَّاءٌ، وَجَاز الْإِدْغَام فِي أُحْيِيَ واسْتُحْيِيَ، بِخِلَاف: أَحْيَى واسْتَحْيَى، وَأما امتناعهم فِي يُحْيِي ويَسْتَحْيِي فلئلا يَنْضَم مَا رُفِضَ ضمه، وَلم يَبْنُوا من بَاب قَوِيَ مثل ضَرُبَ، وَلَا شَرُفَ، كَرَاهَة قَوَوْتُ وقَوُوْتُ، وَنَحْو: الْقُوَّة والصُّوَّة والبَوِّ، والجَوِّ مُحْتَمل للإدغام.

وَصَحَّ بَاب مَا أَفْعَلَهُ لعدم تَصَرُّفِهِ، وأفعلُ مَحْمُول عَلَيْهِ، أَو لِلَّبْسِ بِالْفِعْلِ، وازْدَوَجُوا وَاجْتَوَرُوا؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنى تَفَاعَلُوا، وَبَاب اعْوَارٌّ واسْوَادّ، لِلّبْس، وعَوِرَ وسَوِدَ؛ لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ، وَمَا تَصَرَّفَ مِمَّا صَحَّ صَحِيحٌ أيضاً، كأعْوَرْتُه واسْتَعْوَرَ ومُقَاوِلٍ ومُبَايِعٍ وعَاوِرٍ وأَسْوَدَ وَمن قَالَ: عَارَ قَالَ: أَعَارَ واسْتَعَارَ وعَائِرٌ، وَصَحَّ تَقْوَالٌ وتَسْيَارٌ، للَّبْسِ، ومِقْوَالٌ ومِخْيَاطٌ، للَّبْسِ، ومِقْوَلٌ ومِخْيَطٌ محذوفان مِنْهُمَا، أَو بمعناهما، وأُعِلَّ نَحْو: يَقُومُ وَيَبِيْعُ ومَقُوْم ومَبِيع بِغَيْر ذَلِك، لِلَّبْسِ، وَنَحْو: جَوَادٍ وطَوِيلٍ وغَيُورٍ، للإلباس بفاعلٍ أَو بِفَعَلٍ، أَو لِأَنَّهُ لَيْسَ بجار على الْفِعْل وَلَا مُوَافق، وَنَحْو: الجَوَلَانِ وَالْحَيَوَان والحَيَدَى والصَّوَرَى؛ للتَّنْبِيه بحركته على حركة مُسَمَّاهُ، والمَوَتَانِ؛ لِأَنَّهُ نقيضُه، أَو لِأَنَّهُ لَيْسَ بجار وَلا موافق، وَنَحْو: أَدْوُرٍ وأَعْيُنٍ للإلباس، أَو لِأَنَّهُ لَيْسَ بجار، وَلا مُخَالِفٍ، وَنَحْو:

جَدْوَلٍ وخِرْوَع وعُلْيَبٍ؛ لمحافظة الإِلْحَاق أَو للسكون الْمَحْض.

وتُقْلَبَان همزَة فِي نَحْو قَائِم وبائع المعتل فعله، بِخِلَاف نَحْو: عَاوِرٍ. وَنَحْو: شَاكٌ وشاكٍ شَاذٌ، وَفِي نَحْو: (جَاءٍ) قَولَانِ؛ قَالَ الْخَلِيل: مقلوبٌ كالشاكي، وَقيل: على الْقيَاس، وَفِي نَحْو: أَوَائِل وبوائعَ مِمَّا وقعتا فِيهِ بعد ألف بَاب مَسَاجِد وَقبلهَا وَاوٌ أَو يَاءٌ، بِخِلَاف: عَوَاوِيْرَ وطَوَاوِيْس، وضَيَاوِن شَاذٌ، وَصَحَّ عَوَاوِرُ، وأُعِلَّ عَيَائِيْلُ؛ لِأَن الأَصْل عَوَاوِيْرُ فَحُذِفَ، وعَيَائِل فأُشْبعَ، وَلم يفعلوه فِي بَاب مَقَاوِمَ ومَعَايِشَ، للْفرق بَينه وَبَين بَاب: رَسَائِلَ وعَجَائِزَ وصَحَائِفَ، وَجَاء مَعَائِشُ بِالْهَمْزَةِ على ضَعْفٍ، وَالْتُزِمَ همزَةُ مَصَائِبَ.

وتُقْلَبُ يَاء فُعْلَى - اسْماً - واواً فِي نَحْو: طُوْبَى وكُوْسَى، وَلَا تُقْلَبُ واواً فِي الصّفة وَلَكِن يُكْسَرُ مَا قبلهَا نَحْو: (مِشْيَةٍ حِيْكَى) و﴿قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾ [النجم: ٢٢] وَكَذَلِكَ بَابُ بِيْضٍ، وَاخْتُلِفَ فِي غير ذَلِك، فَقَالَ سِيبَوَيْهِ: الْقيَاس الثَّانِي، فنحو: مَضُوْفَةٍ شَاذٌ عِنْده، وَنَحْو: مَعِيْشَةٍ يجوز أَن يكون مَفْعُلَةٌ ومَفْعِلَةٌ. وَقَالَ الْأَخْفَش: الْقيَاس الأول، فَمَضُوفَةٌ قِيَاس عِنْده، ومَعِيْشَةٌ: مَفْعِلَةٌ، وَإِلَّا لَزِمَ مَعُوْشَةٌ، وَعَلَيْهِمَا لَو بُني من البَيْعِ مثلُ تَرْتُب لقيل: تُبِيْعٌ وتُبُوْعٌ.

وتقلب الْوَاو المكسور مَا قبلهَا فِي المصادر يَاء، نَحْو: قِيَاماً وعِيَاذاً وقِيَماً؛ لإعلال أفعالها، وَحَالَ حِوَلاً كالقَوَدِ، بِخِلَاف مَصْدرِ نَحْو: لاوَذَ، وَفِي نَحْو: جِيَادٍ ودِيَارٍ ورِيَاحٍ وتِيَرٍ ودِيَمٍ؛ لإعلال الْمُفْرد، وشذّ طِيَالٌ، وَصَحَّ رِوَاءٌ جمع رَيَّانَ؛ كَرَاهَة إعلالين، ونِوَاءٌ جمع نَاوٍ، وَفِي نَحْو: رِيَاضٍ وَثِيَابٍ؛ لسكونها فِي الْوَاحِد مَعَ الْألف بعْدهَا، بِخِلَاف عِوَدَةٍ وكِوَزَةٍ، وَأما ثِيَرَةٌ فشاذٌ.

وتُقْلَبُ الْوَاو عيناً أَو لاماً أَو غَيرهمَا، إِذا اجْتمعت مَعَ يَاء وَسكن السَّابِق، وتُدغم وَيُكْسَرُ مَا قبلهَا إِن كَانَ ضمة، كَسَيِّدٍ وَأَيَّام ودَيَّارٍ وَقَيَّام وَقَيُّوم ودُلَيَّةٍ وطَيٍّ ومَرْمِيٍّ ومُسْلِمِيّ رفعاً، وَجَاء لُيٌّ فِي جمع أَلْوَى، بِالْكَسْرِ وَالضَّم. وَأما: ضَيْوَنٌ وحَيْوَةُ، ونَهُوٌّ فشاذٌ، وصميم وقميم شاذ وَقَوله: [الطويل]

فَمَا أَرَّقَ النُّيَّامَ إِلا سَلامُهَا

أشذُّ.

وتُسَكَّنَانِ وتُنْقَلُ حركتهما فِي نَحْو: يَقُوْمُ وَيَبِيْعُ للبسه بِبَاب يخَاف، ومَفْعُلٌ ومَفْعِلٌ كَذَلِك، ومفعول كَذَلِك نَحْو: مَقُوْلٍ ومَبِيْعٍ والمحذوف عِنْد سِيبَوَيْهٍ وَاو مَفْعُولٍ، وَعند الْأَخْفَش الْعين، وانقلبت وَاو مَفْعُوْلٍ عِنْده يَاء للكسرة، فخالفا أصْلَيْهِمَا، وشَذّ مَشِيْبٌ ومَهُوْبٌ، وَكَثُرَ نَحْو: مَبْيُوعٍ، وَقلَّ نَحْو: مَصْوُونٍ، وإعلال نَحْو: تَلْوُوْنَ ويَسْتَحْيِيْ قَلِيلٌ.

وتُحذفان فِي نَحْو: قُلْتُ وبِعْتُ وقُلْنَ وبِعْنَ، وَيُكْسَرُ الأوّل إِن كَانَت الْعين يَاءً أَو واواً مَكْسُورَة، وَيضمُّ فِي غَيره، وَلم يفعلوه فِي لَسْتُ؛ لشَبَهِهِ بالحرف، وَمن ثَمَّ سَكَّنُوا الْيَاءَ، والواو وَفِي نَحْو: قُلْ وبِعْ؛ لِأَنَّهُ عَن تَقُولُ وتَبِيعُ، وَفِي الْإِقَامَة والاستقامة، وَيجوزُ الْحَذف فِي نَحْو: سَيْدٍ ومَيْتٍ وكَيْنُونَةٍ وقَيْلُولَةٍ.

وَفِي بَاب قِيْلَ وَبِيْعَ ثَلَاث لُغَات: الْيَاء، والإشمام، وَالْوَاو، فَإِن اتَّصل بِهِ مَا يُسَكِّنُ لامَهُ، نَحْو: بِعْتَ يَا عَبْدُ، وَقُلْتَ يَا قَوْلُ، فالكسر والإشمام وَالضَّم، وَبَاب: اخْتِيْرَ وانْقِيْدَ مثله فِيهَا، بِخِلَاف بَاب: أُقِيْمَ واسْتُقِيْمَ.

وَشرطُ إعلال الْعين فِي الِاسْم غير الثلاثي والجاري على الْفِعْل مِمَّا لم يُذْكَرْ مُوَافقَة الْفِعْل حَرَكَة وسُكُوناً مَعَ مُخَالفَته بِزِيَادَة أَو بِنْيَةٍ مخصوصتين بِهِ، فَلذَلِك لَو بَنيتَ من البَيْع مثل: مَضْرِبٍ وتِحْلِيءٍ قلت: مَبِيْعٌ وتِبِيْعٌ مُعتلّاً، وَمثل: تَضْرِبُ قُلْتَ: تَبْيعٌ مُصَحَّحاً.

(اللاّم): تُقْلَبَانِ ألفاً إِذا تحركتا وَانْفَتح مَا قبلهمَا إِن لم يكن بعدهمَا مُوجب لِلْفَتْح، كغَزَا وَرَمَى ويَقْوَى وَيحْيَى وعَصاً ورَحى، بِخِلَاف: غَزَوْتُ ورَمَيْتُ وغَزَوْنَا ورَمَيْنَا وتَخْشَيْنَ وتَأْبَيْنَ وغَزْوٍ وَرَمْيٍ، وَبِخِلَاف: غَزَوَا ورَمَيَا وعَصَوَانِ ورَحَيَانِ؛ للإلباس، واخْشَيَا نَحوه؛ لِأَنَّهُ من بَاب لن يَخْشَيَا واخْشَيَنَّ؛ لِشَبَهِهِ بذلك، بِخِلَاف: اخْشَوْا واخْشَوُنَّ واخْشَيْ واخْشَيِنَّ.

وتُقْلَبُ الْوَاو يَاءً إِذا وَقَعَتْ مكسوراً مَا قبلهَا، أَو رَابِعَةً فَصَاعِداً، وَلم يَنْضَم مَا قبلهَا كدُعِيَ وَرَضِيَ والغَازِي وأَغْزَيْتُ وتَغَزَّيْتُ واسْتَغْزَيْتُ وتَخْشَيْنَ وتَأْبَيْنَ ويُغْزَيَانِ ويَرْضَيَانِ، بِخِلَاف: يَدْعُو ويَغْزُو وقِنْيَةٌ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي دِنْياً شَاذٌ، وطيىء تقلب الْيَاء فِي بَاب: رَضِيَ وَبَقِيَ ودُعِيَ ألفاً.

وتُقْلَبُ الْوَاو طرفاً بعد ضمةٍ فِي كلِّ مُتَمَكِّنٍ يَاء، فتنقلب الضمة كسرة كَمَا

انقلبت فِي: التَّرامِيْ والتَّجَارِيْ، فَيصير من بَاب: قَاضٍ، مثل: أَدْلٍ وقَلَنْسٍ بِخِلَاف: قَلَنْسُوَةٍ وقَمَحْدُوَةٍ، وَبِخِلَاف الْعين كالقُوَبَاءِ وَالْخُيَلَاءِ، ولا أثَرَ للمدَّةِ الفاصلة فِي الْجمع، إِلَّا فِي الْإِعْرَاب نَحْو: عُتِيٍّ وجُثِيٍّ، بخلاف المفرد وقد تكسرُ الفاء للاتباع فيقال عُتي وجُثي وَنَحْو: (نُحُوٌّ) شَاذٌّ، وَقد جَاءَ نَحْو: مَعْدِيٌّ ومَغْزِيٌّ كثيراً، وَالْقِيَاس الْوَاو.

وتُقْلَبَانِ همزَة إِذا وقَعَتَا طرفاً بعدَ ألف زَائِدَة، نَحو: كِسَاءٍ ورِدَاءٍ، بِخِلَاف: زَايٍ وثَايٍ، ويُعْتَدُّ بتاء التَّأْنِيث قِيَاساً، نَحْو: شَقَاوَةٍ وسِقَايَةٍ، وَنَحْو: صَلَاءَةٍ وعَظَاءَةٍ، وعَبَاءَةٍ شَاذٌّ.

وتُقْلَبُ الْيَاء واواً فِي فَعْلى اسْماً، كتَقْوى وبَقْوَى، بِخِلَاف الصّفة نَحْو: صَدْيَا وريَّا، وتُقْلَبُ الْوَاو يَاءً فِي فُعْلَى اسْماً، كالدُّنْيَا والعُلْيَا، وشذَّ نَحْو: القُصْوَى وحُزْوَى، بِخِلَاف الصّفة نَحْو: الغُزْوَى، وَلم يُفْرَقْ فِي فَعْلَى من الْوَاو، نَحْو: دَعْوَى وشَهْوَى، وَلَا فِي فُعْلَى من الْيَاء نَحْو: الْفُتْيَا والقُضْيَا.

وتُقْلَبُ الْيَاءُ إِذا وَقعت بعد همزَة بعد ألف فِي بَاب مَسَاجِد، وَلَيْسَ مفردها كَذَلِك ألفاً، والهمزة يَاء نَحْو: مَطَايَا ورَكَايَا وخَطَايَا، على الْقَوْلَيْنِ، وصلايا جمع المهموز وَغَيره، وشَوَايَا جمع شَاوِيَةٍ، بِخِلَاف: شَوَاءٍ جمع شَائِيَةٍ من شَأَوْتُ، وَبِخِلَاف: شَوَاءٍ وجَوَاءٍ، جَمْعَيْ: شَائِيَةٍ وجَائِيَةٍ على الْقَوْلَيْنِ فيهمَا، وَقد جَاءَ: أَدَاوَى وعَلَاوَى وهَرَاوَى، مُرَاعَاة للمفردِ.

وتُسَكَّنَانِ فِي بَاب يَغْزُو وَيَرْمِي مرفوعين، والغَازِيْ والرَّامِيْ مَرْفُوعاً ومجروراً، والتحريك فِي الرّفْع والجرّ فِي الْيَاء شَاذٌّ، كالسكون فِي النصب وَالْإِثْبَات فيهمَا وَفِي الْألف فِي الْجَزْم.

ويُحْذَفَانِ فِي مثل: يَغْزُوْنَ وَيَرْمُوْنَ واغْزُنَّ واغْزِنَّ وارْمُنَّ وارْمِنَّ.

وَنَحْو: يَدٍ، وَدمٍ، وَاسْمٍ، وَابْنٍ، وَأَخٍ، وَأُخْتٍ لَيْسَ بِقِيَاس.

الإِبْدَال

جعل حرفٍ مَكَان حرف غَيره، وَيُعْرَفُ بأمثلة اشتقاقه كتُرَاثٍ وأُجُوْهٍ،

وبِقِلَّةِ اسْتِعْمَاله كالثَّعَالي، وبكونه فرعاً وَهُوَ زَائِدٌ، كضُوَيْرِبٍ، وبكونه فرعاً وَهُوَ أصل كمُوَيْهٍ، وبلزوم بِنَاءٍ مَجْهُولٍ نَحْو: هَرَاقَ واصْطَبَرَ وادَّارَكَ.

وحُرُوفُهُ:

(أنْصَتَ يَوْمَ جَدُّ طاهٍ زَلَّ)، وَقَول بَعضهم: اسْتَنْجَدَهُ يَوْمَ طَالَ، وهم فِي نَقْصِ الصَّاد وَالزَّاي؛ لثُبُوت صِرَاط وزَقَرٍ، وَفِي زِيَادَة السِّين، وَلَو أُورِدَ: اسْمَع وَرَدَ: اِذَّكَر واظَّلَمَ.

فالهمزة من حُرُوف اللين وَالْعين وَالْهَاء، فَمن اللين إعلال لَازم فِي نَحْو: كِسَاءٍ وَرِدَاءٍ وَقَائِلٍ وبَائِعٍ وأَوَاصِلَ، وَجَائِز فِي نَحْو: أُجُوهٍ وأُوْرِيَ، وَأما نَحْو: دَأَبَّةٍ وشَأَبَّةٍ والعَأْلَمِ وبَأْزٍ وشِئْمَةٍ، ومُوقِدٍ فشاذٌ، وأُبَابُ بَحرٍ أَشَذُّ، وَمَاءٌ شَاذٌ لَازم.

وَالْألف من أختيها والهمزة وَالْهَاء، فَمن أختيها لَازم فِي نَحْو: قَالَ، وَبَاعَ، وَآلٍ على رَأْيٍ، وَنَحْو: يَا جَلُ ضَعِيفٌ، وطائيٌّ شَاذٌ لَازم، وَمن الْهمزَة فِي نَحْو: رَأْسٍ، وَمن الْهَاء فِي آلٍ على رَأْيٍ.

وَالْيَاءُ من أختيها وَمن الْهمزَة وَمن أَحَدِ حَرْفَي المضاعف، وَالنُّون وَالْعين وَالْبَاء وَالسِّين والثاء، فَمن أختيها لَازم فِي نَحْو: مِيْقَاتٍ وغَازٍ وَقِيَام وحِيَاض، وشاذٌ فِي نَحْو: حُبْلَى وصُيَّم وصِبْيَةٍ ويَيْجَلُ، وَمن الْهمزَة نَحْو: ذِيْبٍ، وَمن الْبَاقِي مسموع كثير فِي نَحْو: أَمْلَيْتُ وقَصَّيْتُ، وَفِي نَحْو: أَنَاسِيّ، وَأَمَّا الضَّفَادِي والثَّعَالِي والسَّادِي والثَّالِيْ فضعيف.

وَالْوَاو من أختيها، وَمن الْهمزَة، فَمن أختيها لَازم فِي نَحْو: ضَوَارِبَ وضُوَيْرِبٍ ورَحَوِيٍّ وعَصَوِيٍّ ومُوْقِنٍ وطُوْبَى وبُوْطِرَ وبَقْوَى، وشاذٌ ضَعِيف فِي: هَذَا أَمْرٌ مَمْضُوٌّ عَلَيْهِ، ونَهُوٌّ عَن الْمُنكر، وجِبَاوةٍ، وَمن الْهمزَة فِي نَحْو: جُوْنَةٍ وجُوَنٍ.

وَالْمِيم من الْوَاو وَاللَّام وَالنُّون والباء، فَمن الْوَاو لَازمٌ فِي (فَم) وَحدهُ، وَضَعِيفٌ فِي لَام التَّعْرِيف، وَهِي طائيةٌ، وَمن النُّون لَازم فِي نَحْو: عَمْبَرٍ وشَمْبَاءَ، وَضَعِيف فِي: البَنَام وطامَهُ الله على الْخَيْر، وَمن الْبَاء فِي بَنَاتِ مَخْرٍ وَمَا زلتُ رَاتِماً، وَمن كَثَمٍ.

وَالنُّونُ من الْوَاو وَاللَّام، شَاذٌ فِي صَنْعَانِيّ وبَهْرَانِيّ، وَضَعِيف فِي لَعَن.

وَالتَّاء من الْوَاو وَالْيَاء وَالسِّين وَالْبَاء وَالصَّاد، فَمن الْوَاو وَالْيَاء لَازم فِي نَحْو: اتَّعَدَ واتَّسَرَ على الْأَفْصَح، وشاذٌ فِي نَحْو: أَتْلَجَهُ، وَفِي طَسْتٍ وَحدَهُ، وَفِي الذَّعَالِتِ ولِّصْتٍ ضَعِيفٌ.

وَالْهَاء من الْهمزَة وَالْألف وَالْيَاء وَالتَّاء، فَمن الْهمزَة مسموع فِي: هَرَقْتُ وهَرَحْتُ وهِيَّاكَ ولَهِنَّك، وَهِنْ فَعَلْتَ، فِي طيىء، وَهَذَا الَّذِي فِي إذا الَّذِي، وَمن الْألف شَاذ فِي: أَنَهْ: وحَيَّهَلَهْ، وَفِي مَهْ مُسْتَفْهِماً، وَفِي يَا هَنَاهُ، على رَأْيٍ، وَمن الْيَاء فِي هَذِه، وَمن التَّاء فِي بَاب (رَحْمَهْ) وَقْفاً.

وَاللَّام من النُّون وَالصَّاد، فِي أُصَيْلَالٍ قَلِيل، وَفِي الْطَجَعَ رَدِيء.

والطاء من التَّاء لَازمٌ فِي اصْطَبَرَ، وشاذٌ فِي حُصْطُ.

وَالدَّال من التَّاء لَازم فِي نَحْو: ازْدَجَرَ وادَّكَرَ، وشاذٌ فِي نَحْو: فُزْدُ واجْدَمَعُوا واجْدَزَّ ودَوْلَج.

وَالْجِيم من الْيَاء الْمُشَدّدَة فِي الْوَقْف، فِي نَحْو: فُقَيْمِجٍّ، وَهُوَ شَاذٌ، وَمن غير الْمُشَدّدَة فِي نَحْو: [الرجز]

لا هُمَّ إنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حِجَّتِجْ

أشذُّ وَمن نَحْو: [الرجز]

حَتَّى إذا مَا أَمْسَجَتْ وأَمْسَجَا

أَشَذُّ.

وَالصَّاد من السِّين الَّتِي بعْدهَا غين، أَو خاء، أَو قَاف، أَو طاء جَوَازاً، نَحْو: أَصْبَغَ وصَلَخَ وَ﴿مس صَقَرَ﴾ [القمر:٤٨] وصِرَاطٍ.

وَالزَّاي من السِّين والصاد الواقعتين قبل الدَّال ساكنتين، نَحْو: يَزْدُلُ، وَهَكَذَا فَزْدِيْ أَنَهْ.

وَقد ضُورِعَ بالصَّاد والزَّاي دونهَا، وضُورِعَ بهَا متحركة أَيْضاً، نَحْو: صَدَقَ وَصَدَرَ، وَالْبَيَانُ أَكثر فيهمَا، وَنَحْو: (مَسَّ زَقَرَ) كَلْبِيَّةٌ، وأَجْدَرُ وأَشْدَقُ بالمضارعة قَلِيلٌ.

الإِدْغَام

أَن تَأتي بحرفين سَاكن فمتحرك من مخرجٍ وَاحِدٍ من غير فصل، وَيكون فِي المِثْلَيْنِ والمُتَقَارِبَيْنِ.

فالمثلان وَاجِب عِنْد سُكُون الأول فِي الهمزتين، إِلَّا فِي نَحْو: سَأَّلَ والدّأَث، وَإِلَّا فِي الْألفين؛ لِتَعَذُّرِهِ، وَإِلَّا فِي نَحْو: قُوْوِلَ، للإلباس، وَفِي نَحْو: تُوْوِي ورِيْيَا، على الْمُخْتَار إِذا خُفِّفَتْ، وَفِي نَحْو: قَالُوا وَمَا، وَفِي يَوْم، وَعند تحركهما فِي كلمة، وَلَا إِلْحَاق، وَلَا لبس، نَحْو: رَدَّ يَرُدُّ، إِلَّا فِي نَحْو: حَيِيَ، فَإِنَّهُ جَائِز، وَإِلَّا فِي نَحْو: اقْتَتَلَ وتَتَنَزَّلُ وتَتَبَاعَدُ، وَسَيَأْتِي، وتُنْقَلُ حركته إِن كَانَ مَا قبلهَا سَاكِنٌ غير لينٍ، نَحْو: يَرُدُّ، وَسُكُون الْوَقْف كالحركة، وَنَحْو[1]: ﴿مَكَّنَنِيْ﴾ [الكهف: ٩٥]، ويمكِّنُني، و﴿مَنَاسِكَكُم﴾[2] [البقرة: ٢٠٠] و﴿مَا سَلَكَكُم﴾ [المدثر: ٤٢] من بَاب كَلِمَتَيْنِ، وممتنع فِي الْهمزَة على الْأَكْثَر، وَفِي الْألف، وَعند سُكُون الثَّانِي لغير الْوَقْف، نَحْو: ظَلِلْتُ، وَرَسُولُ الْحَسَنِ، وَتَمِيمُ تُدْغَم فِي نَحْو: رُدَّ، وَلم يَرُدَّ، وَعند الْإِلْحَاق واللَّبْسِ بزنةٍ أُخْرَى، نَحْو: قَرْدَدٍ وسُرُرٍ، وَعند سَاكن صَحِيح قبلهمَا فِي كَلِمَتَيْنِ نَحْو: قَرْمِ مَالِكٍ، وَحُمِلَ قَولُ الْقُرَّاء على الْإِخْفَاءِ، وَجَائِزٌ فِي سوى ذَلِك.

المُتَقَارِبَان: ونعني بهما مَا تقاربا فِي الْمخْرج، أَو فِي صفة تقوم مقَامه، ومخارج الْحُرُوف سِتَّة عشر تَقْرِيباً، وَإِلَّا فَلِكُل مخرج، فللهمزة وَالْهَاء وَالْألف أَقْصَى الْحلق، وللعين والحاء وَسطه، وللغين وَالْخَاء أدناه، وللقاف أَقْصَى اللِّسَان وَمَا فَوْقه من الحنك، وللكاف مِنْهُمَا مَا يليهما، وللجيم والشين وَالْيَاء وسط اللِّسَان وَمَا فَوْقه من الحنك، وللضاد أول إِحْدَى حافتيه وَمَا يليها من الأضراس، وللام مَا دون طرف اللِّسَان إِلَى منتهاه وَمَا فَوق ذَلِك، وللراء مِنْهُمَا

---

(١) قرأ ابن كثير وحميد بإظهار النونين، وقرأ الباقون بالإدغام، انظر: الكشف ٢/ ٧٨.

(٢) قرأ فيها أبو عمرو بالإدغام، انظر: الإقناع ١/ ٢٢٢.

مَا يليهما، وللنون مِنْهُمَا مَا يليهما، وللطاء وَالدَّال وَالتَّاء طرف اللِّسَان وأصول الثنايا، وللصاد وَالزَّاي وَالسِّين طرف اللِّسَان والثنايا، وللظاء والذال والثاء طرف اللِّسَان وطرف الثنايا، وللفاء بَاطِن الشّفة السُّفْلى وطرف الثنايا الْعليا، وللباء وَالْمِيم وَالْوَاو مَا بَين الشفتين.

ومخرج الْمُتَفَرِّع وَاضح، والفصيح ثَمَانِيَة: همزَة بَيْنَ بَيْنَ ثَلَاثَة، وَالنُّون الْخفية نَحْو: عَنْكَ، وَألف الإمالة، وَلَام التفخيم، وَالصَّاد كالزاي، والشين كالجيم.

وَأما الصَّاد كالسين، والطاء كالتاء، والظاء كالثاء، وَالْفَاء كالباء، وَالضَّاد الضعيفة، وَالْكَاف كالجيم، فَمُسْتَهْجَنَةٌ.

وَأما الْجِيم كالكاف، وَالْجِيم كالشين فَلَا يتَحَقَّقُ.

وَمِنْهَا المجهورة والمهموسة، وَمِنْهَا الشَّدِيدَة والرخوة، وَمَا بَينهمَا، وَمِنْهَا المطبقة والمنفتحة، وَمِنْهَا المستعلية والمنخفضة، وَمِنْهَا حُرُوف الذَّلاقَة والمُصْمَتَةُ، وَمِنْهَا حُرُوف القَلْقَلَة والصَّفِيْرِ، واللَّيِّنَةُ، والمنحرف، والمكرر، والهَاوِي، والمَهْتُوتُ.

فالمجهورة: مَا ينْحَصر جَرْيُ النَّفس مَعَ تحركه، وَهِي مَا عدا حُرُوف: (سَتَشْحَثُكَ خَصَفَهْ).

والمهموسة: بِخِلَافِهَا، ومُثِّلَا بقَقَقَ وكَكَكَ.

وَخَالف بَعضهم فَجعل الضَّاد والظاء والذال وَالزَّاي وَالْعين والغين وَالْيَاء من المهموسة، وَجعل الْكَاف وَالتَّاء من المجهورة، وَرَأى أَن الشَّدَّة تؤكد الْجَهْر.

والشديدة: مَا ينْحَصر جري صَوته عِنْد إسكانه فِي مخرجه فَلَا يجْرِي، ويجمعها: (أَجِدُكَ قَطَبْتَ).

والرخوة: بِخِلَافِهَا.

وَمَا بَينهمَا: مَا لَا يتم لَهُ الانحصار وَلَا الجري، ويجمعها: (لِمَ يَرُوْعُنَا؟) ومُثِّلَتْ بِالْحَجِّ والطَشِّ والخَلِّ.

والمُطْبَقَةُ: مَا ينطبق على مخرجه الحنك، وَهِي: الصَّاد وَالضَّاد والطاء والظاء.

والمُنْفَتِحَةُ: بِخِلَافِهَا.

والمُسْتَعْلِيَةُ: مَا يرْتَفع اللِّسَان بهَا إِلَى الحنك، وَهِي المُطْبَقَةُ، وَالْخَاء والغين وَالْقَاف.

والمُنْخَفِضَةُ: بِخِلَافِهَا.

وحروف الذَّلَاقَةِ: مَا لَا يَنْفَكُّ رباعي أَو خماسي عَن شَيْء مِنْهَا لسهولتها؛ ويجمعها: (مُرْ بِنَفَلٍ).

والمُصْمَتَةُ: بِخِلَافِهَا؛ لِأَنَّهُ صُمِتَ عَنْهَا فِي بِنَاء رباعي أَو خماسي مِنْهَا.

وحروف القَلْقَلَةِ: مَا يَنْضَم إِلَى الشدَّة فِيهَا ضغط فِي الْوَقْف، ويجمعها: (قَدْ طَبَجَ).

وحروفُ الصَّفِيْرِ: مَا يُصْفَرُ بهَا، وَهِي: الصَّاد وَالسِّين وَالزَّاي.

واللَّيِّنَةُ: حُرُوف اللِّيْنِ.

والمُنْحَرِفُ: اللَّام؛ لِأَن اللِّسَان يَنْحَرِفُ بِهِ.

والمُكَرَّرُ: الرَّاء؛ لتعثر اللِّسَان بِهِ.

والهاوي: الْألف، لاتساع هَوَاء الصَّوْت بِهِ.

والمَهْتُوتُ: التَّاء: لخفائِهَا.

وَمَتى قُصِدَ لإدغام المتقاربين فَلَا بُد من قَلْبِه، وَالْقِيَاس قلبُ الأول، إِلَّا لعَارض فِي نَحْو: اذْبَحَّتُوْدَا، واذْبَحَّاذِه، وَفِي جملَة من تَاء الافتعال لنحوه، ولكثرة تغيرها، ومَحُّمْ فِي: مَعَهُم ضَعِيف، وسِتٌّ أَصله سِدْسٌ، شَاذٌّ لَازمٌ.

وَلَا يُدْغَم مِنْهَا فِي كلمة مَا يُؤَدِّي إِلَى لَبْسٍ بتركيب آخر، نَحْو: وَطَدَ ووَتَدَ وشَاةٍ زَنْمَاءَ، وَمن ثَمَّ لم يَقُولُوا: وَطْداً، وَلَا وَتْداً، لما يلْزم من ثِقَلٍ أَو لَبْسٍ بِخِلَاف نَحْو: امَّحَى واطَّيَّرَ، وَجَاء وَدٌّ فِي وَتْدٍ فِي تَمِيم.

وَلم تُدْغم حُرُوف (ضَويَ مِشْفَرٌ) فِيمَا يقاربها؛ لزِيَادَة صِفَتِهَا، وَنَحْو: سَيِّدٍ، ولَيَّةٍ إِنَّمَا أُدْغِمَا؛ لِأَن الإعلال صَيَّرَهُمَا مِثْلَيْنِ، وأُدغمت النُّون فِي اللَّام وَالرَّاء؛ لكَرَاهَة نبرتها، وَفِي الْمِيم - وَإِن لم يتقاربا- لِغُنَّتهما، وَفِي الْوَاو وَالْيَاء لإِمْكَان بَقَائِهَا، وَقد جَاءَ[1]: ﴿لِبَعْض شَأْنِهِم﴾ [النور: ٦٢] و﴿اغْفِر لي﴾[2] [الأعراف: ١٥١] و﴿نَخْسِف بِّهِم﴾[3] [سبأ: ٩] و﴿إِلى ذي العرش سبيلاً﴾ [الإسراء: ٤٢] وَلَا حُرُوف الصَّفير فِي غَيرهَا، وَلَا المطبقة فِي غَيرهَا من غير إطباق على الْأَفْصَح، وَلَا حرف حلق فِي أَدخل منه، إِلَّا الْحَاء فِي الْعين وَالْهَاء، وَمن ثَمَّ قَالُوا فيهمَا: اِذبَحَّتُوْدَا واذْبَحَّاذِهِ.

فالهاء فِي الْحَاء، وَالْعين فِي الْحَاء، والحاء فِي الْهَاء وَالْعين بقلبهما حاءين، وَجَاء ﴿فَمَنْ زُحْزِح[4] عَّن النَّار﴾ [آل عمران: ١٨٥] والغين فِي الْخَاء، وَالْخَاء فِي الْغَيْن.

وَالْقَاف فِي الْكَاف، وَالْكَاف فِي الْقَاف، وَالْجِيم فِي الشين.

وَاللَّام الْمُعَرَّفَةُ تُدْغَم وجوباً فِي مثلهَا، وَفِي ثَلَاثَة عشر حرفاً، وَغير الْمُعَرَّفَةِ لَازم، فِي نَحْو: ﴿بلْ رَّان﴾ [المطففين: ١٤] وَجَائِز فِي الْبَوَاقِي.

وَالنُّون الساكنة تُدْغَم وجوباً فِي حُرُوف (يَرْمُلُونَ) والأفصح إبْقَاء غُنَّتِهَا فِي الْوَاو وَالْيَاء، وإذهابها فِي اللَّام وَالرَّاء، وتقلب ميماً قبل الْبَاء، وتُخفى فِي غير حُرُوف الْحلق، فَيكون لَهَا خمس أَحْوَال، والمتحركة تُدْغَم جَوَازاً.

والطَّاء وَالدَّال وَالتَّاء والظاء والذال والثاء يدغم بَعْضهَا فِي بعض، وَفِي الصَّاد وَالزَّاي وَالسِّين، والإطباق فِي نَحْو: ﴿فَرَّطْتُ﴾ [الزمر: ٥٦] إِن كَانَ مَعَه

---

(١) نقل شجاع بن أبي نصر البلخي إدغام الضاد في الشين في جميع القرآن، انظر: الإقناع ٢١٦/١.

(٢) روي إدغام الراء الساكنة في اللام عن أبي عمرو في جميع القرآن، انظر: الإقناع ١/ ١٩١.

(٣) ليس في القرآن فاء ساكنة بعدها باء إلا هذه الآية، وقرأها الكسائي بالإدغام، انظر: الإقناع ١/ ١٧٧.

(٤) قرأ أبو عمرو بإدغام الحاء في العين، انظر: الإقناع ١/ ٢٠٩.

إدغام فَهُوَ إِتْيَان بطاء أُخْرَى، وَجمعٌ بَين ساكنين، بِخِلَاف غُنَّةِ النُّون فِي: (مَنْ يَّقول).

وَالصَّاد وَالزَّاي وَالسِّين يدغم بَعْضهَا فِي بعض.

وَالْبَاء فِي الْمِيم وَالْفَاء.

وَقد تُدْغَم تَاء (افْتَعَلَ) فِي مثلهَا فَيُقَال: قَتَّل وَقِتَّل، وَعَلَيْهِمَا: مُقَتِّلُون ومُقِتِّلُونَ، وَقد جَاءَ: ﴿مُرُدِفِينَ﴾ [الأنفال: ٩] اتبَاعاً، وتدغم الثَّاءُ فِيهَا وجوباً على الْوَجْهَيْنِ، نَحْو: اتَّأَرَ واثَّأَرَ، وتدغم فِيهَا السِّين شاذاً على الشاذ، نَحْو: (اسَّمَعَ) لِامْتِنَاع: اتَّمَعَ، وتُقْلب بعد حُرُوف الإطباق طاء، فتُدغم فِيهَا وجوباً فِي: اطَّلَبَ. وجوازاً على الْوَجْهَيْنِ فِي: اضْطَلَمَ، وَجَاءَت الثَّلَاث فِي: [البسيط]

وَيُظْلَمُ أَحْيَـــــــانَاً فَيَظْطَلِمُ

وشاذاً على الشَّاذِّ فِي نَحْو: اصَّبَرَ وَاضَّرَّبَ؛ لِامْتِنَاع: اطَّبَرَ واطَّرَبَ، وتقلب مَعَ الدَّال والذال وَالزَّاي دَالاً، فتدغم وجوباً فِي اِدَّان، وقَوِيَّاً فِي ادَّكَرَ، وَجَاء: اذَّكَرَ واذْدَكَرَ، وضعيفاً فِي ازَّانَ لِامْتِنَاع: ادَّانَ.

وَنَحْو: (خَبَطُّ وحُصْطُ وفُزْدُ وعُدُّ) فِي: (خَبَطْتُ وحُصْتُ وفُزْتُ وعُدْتُ) شَاذٌّ.

وَقد تُدْغَم تَاء نَحْو: تَتَنَزَّلُ وتَتَنَابَزُوا وَصْلاً وَلَيْسَ قبلهَا سَاكن صَحِيح، وتاء تَفَعَّلَ، وتَفَاعَلَ، فِيمَا يدغم فِيهِ التَّاء، فَتجب همزَة الْوَصْل ابْتِدَاءً نَحْو: اطَّيَّرُوَا وازَّيَّنُوا واثَّاقَلُوا وادَّارَؤُوا، وَنَحْو: اِسْطَّاع مدغماً مَعَ بَقَاء صَوت السِّين نَادِر.

الْحَذف

الْحَذفُ الإعلالِيُّ والتَّرْخِيمِيُّ تقدم، وَجَاء غَيره فِي: تَفَعَّلُ وتَفَاعَلُ. وَفِي نَحْو: مِسْتَ وأَحَسْتُ وظِلْتُ واسْطَاع ويَسْطِيْعَ، وَجَاء: يَسْتِيْعُ، وَقَالُوا: بَلْعَنْبَر

وعَلْمَاءِ ومِلْمَاءِ فِي بني العَنْبَرِ، وعَلى المَاء، وَمن المَاء.

وَأما نَحْو: يَتَسِعُ، وَيَتَقِي فشاذٌ، وَعَلَيهِ جَاءَ: [الطويل]

تَـقِ الـلـهَ فِـيـنَـا والـكِـتَـابَ الـذي تَـتْـلُـو

بِخِلَاف: تَخِذَ يَتْخِذُ؛ فَإِنَّهُ أصلٌ، واسْتَخَذَ من اسْتَتْخَذَ - وَقيل: أُبْدِلَ من تَاء اتَّخَذَ - أَشَذُّ، وَنَحْو: تُبَشِّروني وتُبَشِّرونني وَإِنِّي قد تقدم.

وَهَذِه مسَائِل التمرين

معنى قَوْلهم: كَيفَ تبني من كَذَا نَحْو كَذَا؟ أَي: إِذا ركبت مِنْهَا زِنَتَهَا وعملت مَا يَقْتَضِيهِ الْقيَاس فَكيف تنطقُ بِهِ؟ وَقِيَاس قَول أبي عَليّ أَن تزيد وتحذف مَا حُذِفَ فِي الأَصْل قِيَاساً، وَقِيَاس آخَرين أَن تحذف الْمَحْذُوف قِيَاساً، أَو غير قِيَاس فَمثل: مُحَوِيّ من ضَرَبَ: مُضَرِبِيُّ، وَقَالَ أَبُو عَليّ: مُضَرِيٌّ.

وَمثل: اسْمٍ، وغَدٍ من دَعَا: دُعْوٌ ودَعْوٌ، لَا: اِدْعٌ وَلَا: دَعٌ، خلافاً للآخرين.

وَمثلُ: صَحَائِفَ من دَعَا: دَعَايَا بِاتِّفَاق؛ إِذْ لَا حذف فِي الأَصْل.

وَمثل: عَنْسَلٍ من عَمِلَ: عَنْمَلٌ، وَمن بَاعَ، وَقَالَ: بَنْيَعٌ، وقَنْوَلٌ، بِإِظْهَار النُّون فِيهِنَّ للإلباس بِفَعَّل.

وَمثل: قِنْفَخْرٍ من عَمِلَ: عِنْمَلٌّ، وَمن بَاعَ، وَقَالَ: بِنْيَعٌّ، وقِنْوَلٌّ، بالإظهار، للإلباس بِعِلَّكْدٍ فِيهِنَّ.

وَلَا يُبْنى مثل جَحَنْفَلٍ من كَسَرْتُ، أَو جَعَلْتُ، لرفضهم مثله، لما يلْزم من ثِقَلٍ أَو لَبْسٍ.

وَمثل: أُبْلُمٍ من وَأَيْتَ: أُوْءٍ، وَمن أَوَيْتُ: أُوٌّ، مدغماً؛ لوُجُوب الْوَاو، بِخِلَاف تُؤْوِي.

وَمثل: إِجْرِدٍ من وَأَيْتُ: إِيْءٍ، وَمن أَوَيْتُ: إِيٌّ، فِيمَن قَالَ: أُحَيٌّ، وَمن

قَالَ: أُحَيٍّ قَالَ: إِيٍّ.

وَمثل: إِوَزَّةٍ من وَأَيْتُ: إِيْئَاةٌ، وَمن أَوَيْتُ: إِيَّاةٌ، مدغماً.

وَمثل: اطْلَخَمَّ من وَأَيْتُ: اِيْأَيَّا، وَمن أَوَيْتُ: اِيْوَيّا.

وَسُئِلَ ابو عَليّ عَن مثل مَا شَاءَ الله من: أَوْلَقَ؟ فَقَالَ: مَا أَلِقَ الإِلَاقُ، واللَّاقُ على اللَّفْظ، والأَلَقُ على وَجْهٍ، بَنَى على أَنَّه فَوْعَلٌ.

وَأَجَاب فِي بِاسْم: بِإِلْقٍ، أَو بِأُلْقٍ على ذلك.

وسأل أَبُو عَليّ ابْن خالويه عَن مثل مُسْطَارٍ من آءَةٍ فَظَنَّهُ مُفْعَالاً وتحيَّرَ، فَقَالَ أَبُو عَليّ: مُسْآءٌ، فَأَجَاب على أَصْلِهِ، وعَلى الْأَكْثَر: مُسْتَآءٌ.

وَسَأَلَ ابْن جني ابْن خالويه عَن مثل كَوْكَبٍ من وَأَيْت مُخَفَّفاً مجموعاً جمع السَّلامَة مُضَافاً إِلَى يَاء الْمُتَكَلّم، فتحيَّر أَيْضاً، فَقَالَ ابْن جني: أَوَيَّ.

وَمثل: عَنْكَبُوْتٍ من بِعْتَ: بَيْعَعُوْتٌ.

وَمثل: اطْمَأَنَّ: اِبْيَعَّع، مُصَحَّحاً.

وَمثل: اِغْدَوْدَنَ من قُلتَ: اِقْوَوَّلَ، وَقَالَ أَبُو الْحسن: اِقْوَيَّلَ، للواوات.

وَمثل: أُغْدُوُدِنَ: أُقْوُوْوِلَ، وابْيُوْيِعَ، مُظْهَراً.

وَمثل: مَضْرُوْبٍ من الْمِقْوَةِ: مَقْوِيٌّ.

وَمثل عُصْفُورٍ: قُوِّيٌّ، وَمن الْغَزْوِ غُزْوِيٌّ.

وَمثل: عَضُدٍ من قَضَيْتُ: قَضٍ.

وَمثل: قُذَعْمِلَةٍ: قُضَيَّةٌ، كمُعَيَّةٍ فِي التصغير.

وَمثل: قُذَعْمِيْلَةٍ: قُضَوِيَّةٌ.

وَمثل: حَمَصِيْصَةٍ: قَضَوِيَّةٌ، فَتُقْلَبُ كرَحَوِيَّةٍ.

وَمثل: مَلَكُوْتٍ: قَضَوُوْتٌ.

وَمثل: جُحْمَرِشٍ: قَضْيَيٍ، وَمن حَيِيْتُ: حَيَّوٍ.

وَمثل: حِلِبْلَابٍ: قِضِيْضَاءٌ.

وَمثل: دَحْرَجْتُ من قَرَأَ: قَرْأَيْتُ.

وَمثل: سِبَطْرٍ: قِرَأْيٌ.

وَمثل: اِطْمَأْنَنْتُ: من قرأ اِقْرَأْيَأْتُ، ومضارعُهُ: يَقْرَئِيْءٌ، كيَقْرَعِيْعٌ.

[الْخط]

الْخطُّ: تَصْوِيرُ اللَّفْظ بحروف هجائه، إِلَّا أَسمَاء الْحُرُوف إِذا قُصِدَ بهَا الْمُسَمّى نَحْو قَوْلك: أُكْتُبْ: جِيْمْ، عَيْنْ، فَاْ، رَاْ، فَإِنَّك تكْتب هَذِه الصُّورَة (جَعْفَر) لِأَنَّهُ مُسَمَّاها خَطّاً ولفظاً، وَلذَلِك قَالَ الْخَلِيل لمَّا سَأَلَهُمْ: كَيفَ تَنْطِقون بِالْجِيم من جَعْفَر؟ فَقَالُوا: جِيْمٌ، فَقَالَ: إِنَّمَا نطقْتُم بِالِاسْم، وَلم تنطقوا بالمسؤول عَنهُ، وَالْجَوَاب: (جَهْ)، لِأَنَّهُ الْمُسَمّى فَإِن سُمِّيَ بهَا مُسَمّى آخر كُتِبَتْ كَغَيْرِهَا، وَفِي الْمُصحف على أَصْلهَا على الْوَجْهَيْنِ نَحْو: (يس) و(حم).

وَالْأَصْل فِي كل كلمة أَن تُكْتب بِصُورَة لَفظهَا بِتَقْدِير الِابْتِدَاء بهَا وَالْوُقُوف عَلَيْهَا، فَمن ثَمَّ كُتِبَ نَحْو: (رَهْ) زيداً، وقِه زيداً بِالْهَاءِ، وَمثل: مَهْ أَنْت، ومجيء مَهْ جِئْت، بِالْهَاءِ أَيْضاً، بِخِلَاف الْجَار نَحْو: حَتَّامَ وإلَامَ وعَلامَ؛ لِشدَّةِ الِاتِّصَال بالحروف، وَمن ثَمَّ كُتِبتْ مَعهَا بألفاتٍ، وَكُتِبَ مِمَّ، وَعَمَّ، بِغَيْر نونٍ، فَإِن قصدت إِلَى الْهَاء كتبتها وَرجعت الْيَاء وَغَيرهَا إِن شِئْت.

وَمن ثَمَّ كُتِبَ: أَنا زيدٌ بِالْألف وَمِنْه: ﴿لَكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي﴾ [الكهف: ٣٨]

وَمن ثمَّ كُتِبَ تَاءُ التَّأْنِيث فِي نَحْو: رَحْمَةٍ وقَمْحَةٍ هَاء، وفيمن وقف بِالتَّاءِ تَاء، بِخِلَاف أُخْتٍ وَبِنْتٍ، وَبَاب قائِمَاتٍ، وَبَاب قَامَت هِنْدٌ.

وَمن ثَمَّ كُتِبَ الْمُنَوَّنُ الْمَنْصُوب بِالْألف، وَغَيره بالحذف، وَإِذن بِأَلف، على الْأَكْثَر، واضْرِبَاً كَذَلِك، وَكَانَ قِيَاسُ اضْرِبُنْ بواو وَأَلف، واضْرِبِنْ بياءٍ، وَهل تَضْرِبُنْ بواو وَنون، وَهل تَضْرِبِنْ بياء وَنون، وَلَكنهُمْ كتبوه على لَفظه لعُسْرِ تَبَيُّنِهِ، أَو لعدم تَبَيُّنِ قَصْدِهَا، وَقد يُجْرَى اضْرِبَنْ مُجْرَاه.

وَمن ثمَّ كُتِبَ بَابُ قَاضٍ بِغَيْر يَاءٍ، وَبَابُ القَاضِي بِالْيَاءِ على الْأَفْصَح فيهمَا. وَمن ثمَّ كُتِبَ نَحْو: بزيدٍ ولِزَيدٍ وكزَيدٍ مُتَّصِلاً به؛ لِأَنَّهُ لَا يُوقف عَلَيْهِ، وَكُتِبَ نَحْو: مِنْكَ ومِنْكُم وضَرَبَكُم مُتَّصِلاً؛ لِأَنَّهُ لَا يُبْتَدَأُ بِهِ.

وَالنَّظَر بعد ذَلِك فِيمَا لَا صُورَة لَهُ تَخُصُّهُ، وَفِيمَا خُولِفَ بِوَصْلٍ، أَو زِيَادَة أَو نقص أَو بَدَلٍ.

الأول: الْهمزَةُ، وَهُوَ أوَّلٌ، ووسط، وَآخر.

الأول: ألف مُطلقاً نَحْو: أَحَدٍ وَأُحُدٍ وإِبِلٍ.

وَالْوسطُ: إِمَّا سَاكنٌ، فَيُكْتبُ بِحرف حَرَكَة مَا قبله، مثل: يَأْكُلُ ويُؤْمِنُ وَبِئْسَ، وَإِمَّا متحرك قبله سَاكن فَيُكْتبُ بِحرف حركته مثل: يَسْأَلُ ويَلْؤُمُ ويُشْئِمُ، وَمِنْهُم من يحذفها إِن كَانَ تخفيفها بِالنَّقْلِ أَو الْإِدْغَام، وَمِنْهُم من يحذف الْمَفْتُوحَة فَقَط، وَالْأَكْثَر على حذف الْمَفْتُوحَة بعد الْألف، نَحْو: سَاءَلَ، وَمِنْهُم من يحذفها فِي الْجَمِيع، وَإِمَّا متحرك وَقَبله متحرك فَيُكْتبُ على نَحْو مَا يُسهَّل، فلذَلِك كُتِبَ نَحْو: مُؤَجَّلٍ بِالْوَاو، وَنَحْو: فِئَةٍ بِالْيَاءِ، وَكُتِبَ نَحْو: سَأَلَ ولَؤُمُ ويَئِسَ، وَمن مُقْرِئِكَ ورُؤُوْسٍ بِحرف حركته، وَجَاء فِي سُئِلَ ويُقْرِئُكَ الْقَوْلَانِ.

وَالْآخِرُ: إِن كَانَ مَا قبله سَاكِناً حُذِفَ نَحْو: خَبْأٌ وخَبْءٌ وخَبْءٍ، وَإِن كَانَ متحركاً كُتِبَ بِحرف حَرَكَةِ مَا قبله كَيفَ كَانَ، مثل: قَرَأَ ويُقْرِىءُ ورَدُؤَ، وَلم يَقْرَأْ وَلم يُقْرِىءْ وَلم يَرْدُؤْ.

والطرف الَّذِي لَا يُوْقَفُ عَلَيْهِ لاتصال غَيره كالوسط، نَحْو: جُزْأَكَ وجُزْؤُكَ وجُزْئِكَ، وَنَحْو: رِدَاءَكَ ورِدَاؤُكَ ورِدَائِكَ، وَنَحْو: يَقْرَؤُهُ ويُقْرِئُكَ، إِلَّا فِي نَحْو مقروءةٍ، بِخِلَاف الأول الْمُتَّصِل به، نَحْو: بِأَحَدٍ ولأَحَدٍ وكَأَحَدٍ، بِخِلَاف لِئَلَّا؛ لكثرته وَكَرَاهَةِ صورته، وَبِخِلَاف لَئِنْ؛ لكثرته.

وكلُّ همزَة بعْدهَا حرف مَدٍّ كصورتها تُحْذَفُ نَحْو: خَطَأً، فِي النصب، ومُسْتَهْزِءُونَ ومُسْتَهْزِءِينَ، وَقد تُكْتَبُ بِالْيَاءِ، بِخِلَاف قَرَأَا، ويَقْرَأَانِ، للَّبس، وَبِخِلَاف مُسْتَهْزِئَيْنِ، فِي الْمثنى؛ لعدم الْمَدّ، وَبِخِلَاف نَحْو: رِدَائِيْ، وَنَحْوه فِي

الْأَكْثَر؛ لمغايرة الصُّورَة، أَو لِلْفَتْح الْأَصْلِيّ، وَبِخِلَاف نَحْو: حِنَّائِيٍّ فِي الْأَكْثَر؛ للمغايرة وَالتَّشْدِيد، وَبِخِلَاف لم تَقْرَئِيْ؛ للمغايرة واللَّبْس.

وَأما الْوَصْل: فقد وصلوا الْحُرُوف وَشِبْهَهَا بِمَا الحرفية، نَحْو: ﴿إِنَّمَا إِلَٰهُكُمُ اللهُ﴾ [طه:٩٨] وأينما تَكُنْ أَكُنْ، وَكُلَّمَا أَتَيْتَنِي أَكْرَمْتُكَ، بِخِلَاف: إن مَا عِنْدِي حسنٌ، وَأَيْنَ مَا وَعَدْتَنِي، وكل مَا عِنْدِي حسنٌ، وَكَذَلِكَ: مِنَ مَا، وَعَنْ مَا، فِي الْوَجْهَيْنِ، وَقد تُكتبان متصلتين مُطلقاً؛ لوُجُود الْإِدْغَام، وَلم يَصِلوا مَتى؛ لما يلْزم من تَغْيِير الْيَاء، ووصلوا (أَن) الناصبة للْفِعْل مَعَ (لَا)، بِخِلَاف المخففة نَحْو: عَلِمْتُ أَن لَا يقوم، ووصلوا (إِن) الشّرطِيَّة بـ (لَا) وَ(مَا) نَحْو: ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ﴾ [الأنفال:٧٣] ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ﴾ [الأنفال:٥٨] وحُذِفَت النُّون فِي الْجَمِيع؛ لتأكيد الِاتِّصَال، ووصلوا يَوْمئِذٍ، وَحِينَئِذٍ فِي مَذْهَب الْبناء، فَمن ثَمَّ كُتبت بالهمزه يَاء، وَكَتَبُوا نَحْو الرجل على المذهبين مُتَّصِلاً؛ لِأَن الْهمزَة كَالْعدمِ، أَو اختصاراً، للكثرة.

وَأما الزِّيَادَة فَإِنَّهُم زادوا بعد وَاو الْجمع المتطرفة فِي الْفِعْل ألفاً نَحْو: أكلُوا وَشَرِبُوا؛ فَرْقاً بينهَا وَبَين وَاو الْعَطف، بِخِلَاف نَحْو: يَدْعُو ويَغْزُو، وَمن ثَمَّ كُتِبَ ضَرَبُوا هم، فِي التَّأْكِيد بِأَلف، وَفِي الْمَفْعُول بِغَيْر ألف، وَمِنْهُم من يَكْتُبهَا فِي نَحْو: شَارِبُوا المَاء، وَمِنْهُم من يحذفها فِي الْجَمِيع، وَزَادُوا فِي (مائَةٍ) ألفاً فَرْقاً بَينهَا وَبَين (مِنْهُ) وألحقوا الْمثنى بِهِ، بِخِلَاف الْجمع، وَزَادُوا فِي عَمْرٍو واواً فرقاً بَينه وَبَين عُمَرَ مَعَ الْكَثْرَة، وَمن ثَمَّ لم يزيدوه فِي النصب، وَزَادُوا فِي (أُولَئِكَ) واواً فرقاً بَينه وَبَين (إِلَيْك) وَأُجْرِي (أُولاءِ) عَلَيْهِ، وَزَادُوا فِي (أُولَى) واواً فرقاً بَينهَا وَبَين (إِلَى) وَأُجْرِي (أولو) عَلَيْهِ .

وَأما النَّقْص: فَإِنَّهُم كتبُوا كل مُشَدَّدةٍ من كلمة حرفاً وَاحِداً نَحْو: شَدَّ وَمَدَّ وادَّكَرَ، وَأُجْرِي نَحْو: قَتَتُّ مُجْرَاه، بِخِلَاف نَحْو: وَعَدْتُ واجْبَهْهُ، وَبِخِلَاف لَام التَّعْرِيف مُطلقاً نَحْو: اللَّحْم وَالرَّجُل؛ لِكَوْنِهِمَا كَلِمَتَيْنِ، ولكثرة اللّبْس، بِخِلَاف: الَّذِي وَالَّتِي وَالَّذين، لكَونهَا لَا تنفصل، وَنَحْو: اللَّذين فِي التَّثْنِيَة

بلامين للفرق، وَحُمِلَ: الَّتَيْنِ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ: اللاؤُوْنَ وأخواته، وَنَحْو: (مِمَّ، وَعَمَّ، وَإِمَّا، وَإِلَّا) لَيْسَ بِقِيَاس. ونَقَصُوا مِنْ (بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم) الْألف لكثرته؛ بِخِلَاف (باسم الله) و(باسم رَبك) وَنَحْوه، وَكَذَا الألف من اسْم (الله) و(الرَّحْمَن) مُطلقاً، ونقصوا من نَحْو: للرَّجُلِ وللدَّارِ، جراً وَابْتِدَاء الألف؛ لِئَلَّا يلتبس بِالنَّفْي، بِخِلَاف: بِالرَّجُلِ وَنَحْوه، ونقصوا مَعَ الْألف اللَّام مِمَّا فِي أَوله لَام، نَحْو: لِلَّحْم، ولِلَّبَنِ كَرَاهِيَة اجْتِمَاع ثلاثة لامات، ونقصوا من نَحْو: أَبْنُكَ بَارٌ؟ فِي الِاسْتِفْهَام، و﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ﴾ [الصافات:١٥٣] ألف الْوَصْل، وَجَاء فِي: ألرجلُ؟ الْأَمْرَانِ.

ونقصوا من (ابْن) إِذا وَقع صفة بَين عَلَمَيْنِ أَلِفَه، مثل: هَذَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو، بِخِلَاف: زيدٌ ابْنٌ عَمْرٍو، وَبِخِلَاف الْمثنى.

ونقصوا ألف (هَا) مَعَ اسْم الْإِشَارَة، نَحْو: هَذَا وَهَذِه وَهَذَانِ وَهَؤُلَاء، بِخِلَاف: هاتا وهاتي؛ لقلَّتِهِ؛ فَإِن جَاءَت الْكَاف رُدَّتْ نَحْو: هَا ذَاك، وَهَا ذَانك، لاتصال الْكَاف.

ونقصوا الْألف من: ذَلِك وَأُولَئِكَ، وَمن: الثَّلَث والثَّلَثِيْنَ، وَمن: لَكِنْ وَلَكِنَّ، وَنقص كثيرٌ، الْوَاو من دَاوُد، وَالْألف من إِبْرَهِيم وَإِسْمَعِيل وَإِسْحَق، وَبَعْضهمْ الْألف من عُثْمَن وَسليمَن وَمُعَوِيَة.

وَأما الْبَدَل: فَإِنَّهُم كتبُوا كلَّ ألف رَابِعَة فَصَاعِداً فِي اسْم أَو فعل يَاء، إِلَّا فِيمَا قبلهَا يَاء، إِلَّا فِي: يَحْيَى، ورَيّي، علماً، وَأما الثَّالِثَة فَإِن كَانَت عَن يَاء كُتبت يَاء، وَإِلَّا فالألف، وَمِنْهُم من يكْتب الْبَاب كُله بِالْألف، وعَلى كَتْبِه بِالْيَاءِ فَإِن كَانَ مُنوناً فالمختار أَنه كَذَلِك، وَهُوَ قِيَاس الْمبرد، وَقِيَاس الْمَازِني بِالْألف، وَقِيَاس سِيبَوَيْهٍ: الْمَنْصُوب يُكْتَب بِالْألف، وَمَا سواهُ بياء، ويُتَعَرَّفُ الْيَاء من الْوَاو بالتثنية، نَحْو: فَتَيَانِ وعَصَوَانِ، وبالجمع نَحْو: الفَتَيَاتِ والقَنَوَاتِ وبالمَرَّةِ، نَحْو: رَمْيَةٍ وغَزْوَةٍ، وبالنوع نَحْو: رِمْيَةٍ وغِزْوَةٍ، وَبِرَدِّ الْفِعْل إِلَى نَفسك نَحْو: رَمَيْتُ وغَزَوْتُ، وبالمضارع نَحْو: يَرْمِي ويغزو، وبكون الْفَاء واواً نَحْو: